مقاومة الإغراء والتمرد النفسي للمراهقين وعلاقتهما بتعرضهم للمسلسلات الأجنبية المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية

د. حسام محمود زكي علي*

د. أشـــرف رجب عطـــا على *

المقدمة:

تعتبر الأخلاق أساسا مهما يساعد الفرد في التصرف بطريقة لا تتعارض مع مجتمعه ولا نفسه فتزداد درجة الرضا النفسي لديه، لا سيما المراهق؛ حيث يتعرض لصراعات واضطرابات فإذا توافرات الأخلاق يمكنه تجاوز ذلك بنجاح، ولذلك فإن النمو الأخلاقي مطلب ضروري لتماسك الشخصية وتفاعلها بصورة سليمة والتوافق والتكيف مع ما يتعرض له الفرد من مواقف وظروف خاصة، لذلك فلا يمكن تصور تقدم أي مجتمع دون الأخذ بمبادئ النمو الأخلاقي حتى وإن توافرت الظروف المادية، لذا فإن هذه الأخلاق قد تساعد المراهق في مقاومة الضغوط التي يتعرض لها والتي منها ما يقابله من إغراءات متنوعة.

وقد لا يستطيع المراهق أمام تلك الظروف تحمل ومقاومة ما يتعرض له من ضغوط وإغراء قد تدفعه لمزيد من الاضطرابات النفسية والسلوكية، الأمر الذي قد يكون مهيئا لارتكاب بعض المحظورات والعصيان العام لديه، فقد ذكر حامد زهران (٢٠٠١، ٣٢٦) أن مرحلة المراهقة يصادف الفرد فيها عواصف وتوترات ترجع لعوامل الإحباط والصراع الذي يتعرض له في حياته (أسرته وتعليمه ومجتمعه)، مما يجعل المراهقة فترة البحث عن الذات، ويبين أنها مرحلة بها كثير من النمو وأيضا كثير من الاضطرابات.

* مدرس الصحة النفسية، كلية التربية ، جامعة المنيا

* مدرس مناهج وطرق تدريس الإعلام – كلية التربية النوعية – جامعة المنيا

وقد أشار عبد الدايم حسن (٢٠١٠، ٩) أن وسائل الإعلام قد أصبحت تؤدي دوراً مهما في المجتمع، فقد اتخذ التليفزيون مكانة خاصة بين وسائل الاتصال الجماهيري فازداد عدد مشاهديه خاصة بعد دخوله عالم الفضاء اللامحدود عبر القنوات الفضائية واسعة الانتشار)، ويعد التليفزيون أحد أهم وسائل الإعلام التي تسهم في تكوين الحالة النفسية لجمهور المشاهدين بما يقدمه من برامج متنوعة ومتعددة المضامين، فمعظم المواد التليفزيونية التي تتم متابعتها من قبل مشاهديه في المراحل العمرية المختلفة تتصف بكونها مواد ترفيهية مُقدَّمة في شكل مواد درامية من مسلسلات وسلاسل وأفلام بالإضافة إلى المنوعات الفنية التي تمتلك إمكانية جذب الطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

وفي مقابل ذلك فالمراهق يجد نفسه أمام وسائل إعلامية قد تدفعه وتشجعه لفعل بعض المحظورات والتي قد تتعارض مع قيم مجتمعه؛ حيث يجد ركاما هائلا من الصحف والمجلات والمطبوعات التي تعمل على إشاعة مثل تلك الأفعال، مما قد يجعل مرحلة المراهقة مرحلة حرجة يتعرض فيها المراهق لضغوط وصراعات بين الرغبة الجنسية والقيم والصراع في سعيه للاستقلالية والحاجة للدعم من الآخرين (حامد زهران، ٢٠٠١، ٣٢٧). ونظرا لذلك فإن المراهق يتعرض لكثير من الأمور التي تمثلا إغراءً له والتي قد تتعارض مع قيمه كما ذكر Leiber & Fields (2011, 2374) أن المراهقين يتعرضون للإغراء ومنه التدخين والإفراط في الكحول والمخدرات وقيادة السيارات بسرعة جنونية ومواقف جنسية... وذلك يزداد عندما يجتمع مع أصدقائه، ومما يزيد المشكلة وضوحا أن منتصف المراهقة تعتبر فترة معدومة المقاومة لما يتعرض له المراهق من تأثيرات سلبية.

ولقد حاولت الدراسة الحالية التركيز على المسلسلات التلفزيونية؛ نظرًا لأنها كفن إعلامي تحتل مكان الصدارة بين سائر البرامج والقوالب التليفزيونية الأخرى؛ لما تتمتع به من جاذبية وثراء مستمد من طبيعة التليفزيون ذاته

كوسيلة اتصال جماهيرية، كما تعد من أكثر الأشكال البرامجية قرباً إلى المشاهدين؛ فهي تشغل نسبة كبيرة من ساعات الإرسال التليفزيوني (٢٨.٧%)، كما إنها تحظى بمعدلات مشاهدة عالية لا تقل نسبة مشاهدتها عن (٩٠%). (حسن محمد، ٢٠٠٥، ٢٠، ١٢٦)

وأمام ذلك فهناك تطورات فرضت نفسها على الساحة الإعلامية فيما تبثه الأقمار الصناعية (الفضائيات) من برامج وأفلام ومسلسلات وأخبار وغيرها، وما تقدمه الفضائيات من مسلسلات مدبلجة، والتي تجاوزت حدود المشاهدة والانتشار والإعجاب إلى التأثر السلوكي، وقد أصبح من الملاحظ في السنوات القليلة الماضية انتشار المسلسلات الأجنبية المدبلجة بالعربية في القنوات التليفزيونية المصرية، مما يعد بعضها نوعا من الغزو الثقافي للمجتمع المصري ويرجع بعض الكتاب أسباب هذا الانتشار إلى عدة أسباب منها: طرافة الموضوع وجدته، والانفتاح على (الآخر) الثقافات الأجنبية، وحالة الرومانسية العالية، وارتفاع معدلات جمال الأبطال، وعرض الكثير من المشاهد الطبيعية الجميلة. (عبد الدايم حسن، ٢٠١٠، ٢٩٣)

وأمام كل ذلك فإن النمو الأخلاقي يرتبط بالجانب الاجتماعي للفرد، لذا فإن تطوره يرتبط بدرجة التزام الفرد بالقيم والمعايير الصحيحة الموجودة في ثقافته ومجتمعه، ومدى مقاومته للإغراء الذي يتعرض له، لذا فإنه نظرا لما تقدَّم وتأسيساً على ما سبق من حيث انتشار المسلسلات الأجنبية المدبلجة في الآونة الأخيرة عبر القنوات الفضائية التليفزيونية، وإعادة بثها في أوقات مختلفة وقنوات متنوعة، ولما لاقت من إقبالٍ وإعجابٍ جماهيري واسعٍ، وإعجاب المراهقين بها وتسجيل موسيقاها وتحميل نغماتها على أجهزة هواتفهم المحمولة، فضلاً عن إعادة بثها عبر مواقع الكترونية ومشاهدة الحلقات المقبلة قبل بثها على شاشات التلفزيون– فقد وصل حد استهواء المراهقين والتأثر بها إلى تقمصهم

لبعض شخصيات المسلسلات أو الرغبة والحلم في تغيير الطرف الآخر (رجلا كان أو امرأة وخاصة الأزواج) واكتساب المراهقين (لهجة الدبلجة) والتحدث بها، مما دعا بعض الكتاب الصحفيين لتناول هذه الظاهرة الجديدة، باعتبارها لاقت رواجا بين فئات كثيرة ومختلفة من المشاهدين.

مشكلة الدراسة:

لقد احتلت المسلسلات التليفزيونية مركزاً مهماً بين برامج التليفزيون منذ ظهوره حيث تستخدم الدراما التليفزيونية لنقل الأفكار للمُشاهد عن طريق الصور المتحركة والتوليف والمزج بين المشاهد ليقدم مشاهدة منطقية للأحداث. ففي دراسة لمحمد إبراهيم ومحمد الشنوفي وعبد الباسط محمد وهشام مصباح (٢٠٠٣، ٥٧) عن مشاهدة الدراما في التليفزيون الكويتي أكد (٨٥%) من عينة من طلاب كويتيين أنهم يشاهدونها بانتظام، وأكد (١٥%) منهم أنهم يشاهدونها بصفة غير منتظمة، وقد احتلت الدراما التليفزيونية المقدمة باللغة العربية المرتبة الأولى لدى عينة المشاهدين بنسبة بلغت (٩٥%)، والمدبلجة بنسبة (٤٥%)، والناطقة باللغة الإنجليزية (٣٥%)، أما المقدمة بلغات أخرى فبلغت نسبتها (٥%). وأمام ذلك فقد تتباين الآراء حول التحديات التي قد تواجهها الدراما المصرية لمواجهة منافسة الدراما المدبلجة ما بين مؤيد ومعارض؛ حيث يري البعض أن الدراما المصرية تسير من سيئ إلي أسوأ، وللخروج من هذه الأزمة لابد من اقتراح بعض الحلول، ويري البعض الآخر أن الدراما المصرية دائما في المقدمة ولا تستطيع أية دراما سحب البساط من تحت أقدامها.

ومع الانتشار الكبير لمثل تلك المسلسلات فإنها قد لا تخلو من الإغراءات، فقد ذكر Laan (2004, 510) أن الإغراء يظهر يوميا في وسائل الإعلام من خلال ما يُقدَّم في التلفزيون مثلا ويظهر الإغراء

كشكل وكمحتوى، ولذا فإن الإغراء أو الإغواء ضروري أمام الأجهزة الإعلامية التقنية، حيث إن النظام التقني لا يستطيع إبقاء نفسه دون إغراء وجذب انتباه المشاهدين من خلال المعروض فيه.

وأمام كل ذلك فلا يخفى على أحد أن الأخلاق مطلب أساسي للشخصية السوية التي تبحث عما يدعمها وتبتعد عن كل ما يعارضها، لذا فقد لاحظ الباحثان زيادة وانتشار المسلسلات المدبلجة الأجنبية في مجتمعنا وما صاحب ذلك من شيوع بعض السلوكيات غير المرغوبة نتيجة ما قد تقدمه تلك المسلسلات من إغراء خاصة لدى المراهقين؛ حيث لاحظ الباحثان ذلك خلال تدريسهما لمجموعة من المراهقين في الجامعة، إضافة لأن بعض الأسر قد شكا من تصرفات أبنائهم المراهقين وأخلاقياتهم كالرغبة في شراء كثير من الملابس وإصرافهم في مشاهدة المسلسلات التركية ورغبتهم في مخالفة ما يقال له، وبذلك يتضح **الجانب الأول** من مشكلة الدراسة متمثلا في الإحساس بها من جانب الباحثين.

كما يتضح **الجانب الثاني** من المشكلة في الآثار السلبية التي قد تنشأ عن التعرض لمثل تلك المسلسلات وما قد تقدمه من إغراء قد يدفع بعض المراهقين للتمرد على وضعهم الحالي، فإن ذلك يؤثر سلبا في الحالة التعليمية للمتعلم فيجعله يهمل دروسه، وكذلك يضعه في حالة صراع أمام الرغبة في الاستهلاك والشراء المندفع Dholakia (2000, 963)، ويؤثر سلبا كذلك في هدف الفرد على المدى البعيد فيهمله Dholakia, Gopinath, Bagozzi, Nataraajan (2006, 163)، ويسبب الشعور بالذنب والأسف Hofmann, Kotabe, Luhmann (2013, 6)، وكذلك التمرد فيترتب عليه بعض الآثار السلبية كالعدوان غير الشرعي والنشاطات الجنسية الخطرة والإفراط في الكحوليات والخطر الدراسي Lafreniere, Menna, Cramer (2013, 20).

كما أن ما تبثه تلك المواد المستوردة في وسائل الإعلام المحلية والعالمية تنطوي على سلبيات لعل من أهمها إغواء الكثيرين لاسيما ممن لا

تمكنهم مواهبهم الفكرية والنفسية من تمحيص ما يعرض عليهم وإغراؤهم بالتمرد على قيم مجتمعهم الأصيلة التي تميز هويتم المحلية أو الوطنية أو الدينية، كما أن هذه المضامين لا تتوافق مع تلك القيم المحلية، وهذا التأثير ليس مرتبطاً بالتليفزيون وحده إنما هناك عوامل نفسية واجتماعية أخرى تساعد على تأكيد هذه الآثار (علي عجوة، ٢٠٠١، ١٤٦). وتلعب الدراما التليفزيونية دوراً كبيراً في تغيير أنماط السلوك والعادات والأعراف والقيم والثقافة بحيث يفقد المتلقي هويته وتعرضه للعجز واللامبالاة والاغتراب (عبد المجيد شكري، ١٩٩٥، ٥). ويعد الكثيرون أن المواد المستوردة تمثل تهديداً للذات الثقافية فهي تعرض على جماهير غفيرة قيماً أخلاقية أجنبية وتؤثر في أنماط المعيشة وأساليب الحياة وكثيراً ما تشوهها (سناء العالم، ٢٠٠٣، ٦٣).

بل أن الفرد غير القادر على مقاومة الإغراء كما ذكر روبرت واطسون وهنري ليندجرين (٢٠٠٤، ١٤٨، ٥٢٠) أنه يمكن أن يكون مندفعا في سلوكياته فيبحث عن الحصول على ما يريد عندما يريد، مما يجعله مضطربا في تنشئته الاجتماعية ويتدخل في شئون الآخرين ويعطل مصالح غيره بل يكون مضادا في سلوكه للمجتمع الذي يعيش فيه إذا أُحِبط في إشباع حاجة من حاجاته، ويمكن للفرد أن يقاوم ذلك من خلال تفكيره وقت الإغراء بالمكافأت التي يمكنه الحصول عليها وقت التزامه بالقيم المرادة خاصة إذا كانت القيم والمكافأت واضحة أمامه، كما أن الفرد الذي يستطيع مقاومة الإغراء يتصف بالاكتفاء والدعم الذاتي مقارنة بالآخرين الذين يستسلمون للإغراء.

كما يترتب على تمرد المراهق عدة نتائج سلبية منها ما ذكره حامد زهران (٢٠٠١، ٣٢٥، ٣٢٦) من مشاكسة خاصة داخل الأسرة وغالبا ما تكون لفظية، وكذلك وجود السلوك المضاد للمجتمع حيث نلحظ رفض المراهق للنصح والتوجيه ومغايرة المعايير الاجتماعية في الملبس والكلام والسلوك بصفة عامة ولوم الآخرين وإلقاء التبعية عليهم وجعلهم سبب كل

شقاء. بل إن الأمر أكثر من ذلك حيث ذكر Leiber & Fields (2011, 2318- 2319) أن التمرد يترتب عليه آثار سلبية ومخاطر فقد يتم تصعيده فيكون ثورة ضد طلبات السلطة ويرتبط بالسلوك الخطر، مما قد ينجم عنه أضرار لدى الفرد في نفسه أو ممتلكاته بل قد يمتد الأمر ليشمل العدوان نحو الآخرين ورفض تحمل المسئولية وكثرة الجدل ورفض الإذعان للواقع وإيذاء الذات وانتهاك الآخرين جسديا وجنسيا الأمر الذي قد يتطور للانتحار.

كما أن موقف الإغراء وعدم فهمه جيدا قد يمثل مشكلة؛ حيث ذكر Dholakia (2000, 963) أن مقاومة الإغراء تتضمن قيادة المستهلك للصراع النفسي بين الرغبة في الاستهلاك والشراء المندفع واستراتيجيات المقاومة والسيطرة على الموقف، ولذلك فإن الصراع النفسي ينشأ من التناقض بين الجانب العاطفي (الرغبات) والجانب الإدراكي السلوكي.

كما يمكن أن يتضح **الجانب الثالث** من مشكلة الدراسة من خلال عدم وجود دراسات تناولت مقاومة الإغراء والتمرد النفسي والمسلسلات الأجنبية المدبلجة. إلى جانب تضارب نتائج بعض الدراسات التي تطرقت لإحدى متغيرات الدراسة والتي منها ما يبين وجود فرق بين الجنسين في مقاومة الإغراء لصالح الإناث وبعضها الآخر يؤكد بعدم وجود فرق بينهما.

ومما يزيد من مشكلة الدراسة وضوحا أن المراهق يعاني بعض الصراعات النفسية والتي قد تبين معاناته من مشكلة ضعف مقاومة الإغراء، فقد ذكر حامد زهران (٢٠٠١، ٣٢٧- ٣٢٨) أن من هذه الصراعات ما يجده المراهق في الصراع بين الضغوط الجنسية والجانب الأخلاقي والديني، وكذلك الصراع بين رغبته في تحقيق وإشباع حاجاته ومطالب واقعه الخارجي ومجتمعه، والصراع بين سعيه للاستقلالية والحاجة للدعم ومساعدة الآخرين، والخلط وعدم فهم طبيعة المرحلة لدى

الكبار حوله بخصوص بعض المفاهيم كالسلطة والحرية والطاعة واختلاف وجه نظرهم عن وجهة نظر المراهقين.

إضافة لذلك فإن سيكولوجية الإغراء دخلت أغلب ميادين الحياة فمثلا نجد أن Laan (2004, 509- 510) أشار إلى أن الإغراء قد دخل في الجانب التكنولوجي، فقد صنع بعض العلماء الإنسان الآلي وجعلوه كالأنثى المغرية الفاتنة فتقدم بعض الرقصات المغرية للمشاهدين، وهكذا فإن النظام التقني مثلا دون إغراء لا يستطيع إبقاء نفسه. بل لقد أوضح Leander , Shah, Chartrand (2009, 853- 854) أن تعرض الفرد للإغراء يقوض ويقلل جهود الفرد القادمة والمستقبلة للأمور الذاتية التنظيمية، لذا فإن ردود الفعل للإغراء يمكن أن تكون خارج سيطرة الفرد أو غير مقصودة أي تلقائية، ولذا فإن الإغراء يزداد تأثيره كلما قرب الفرد من أصدقائه. **وبناءً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة يمكن صياغتها في الأسئلة التالية:**

١- ما القنوات الأكثر تفضيلا لمشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة لدى عينة الدراسة؟

٢- ما تقديرات عينة الدراسة لشكل ومضمون المسلسلات الأجنبية المدبلجة؟

٣- ما مستوى مقاومة الإغراء لدى عينة الدراسة؟

٤- هل تختلف مقاومة الإغراء لدى عينة الدراسة وفقا للجنس (ذكر- أنثى)؟

٥-هل تختلف مقاومة الإغراء لدى عينة الدراسة وفقا للمرحلة النمائية (المراهقة: المتوسطة- المتأخرة)؟

٦-هل تختلف مقاومة الإغراء لدى عينة الدراسة وفقا لمحل السكن (ريف- حضر)؟

٧-ما طبيعة العلاقة بين مقاومة الإغراء والتمرد النفسي لدى عينة الدراسة؟

٨-هل يختلف مستوى التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة لدى عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموجرافية (الجنس، والمرحلة النمائية، ومحل السكن)؟

٩-هل تختلف دوافع التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة لدى عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموجرافية (الجنس، والمرحلة النمائية، ومحل السكن)؟

١٠- ما طبيعة العلاقة بين مستوى التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة ودوافع التعرض لدى عينة الدراسة؟

١١- ما طبيعة العلاقة بين مستوى التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة ومقاومة الإغراء لدى عينة الدراسة؟

١٢- ما طبيعة العلاقة بين مستوى التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة والتمرد النفسي لدى عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

يمكن أن تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

١- أهمية الموضوع وحداثته، فهو يجمع بين الجانب الإعلامي وربطه بالجانب النفسي.

٢- العينة التي تناولتها الدراسة، وهي عينة من المراهقين، هذه الفئة التي يمكن أن يكون لها الدور الأكبر في تنمية مجتمعنا إن وجدوا الاهتمام المناسب، خاصة أن هناك تحديات وصعوبات تلازم هذه المرحلة وحاجتهم للتوجيه والإرشاد وهي فئة جديرة بالبحث والدراسة.

٣- الدراسة الحالية هي استجابة لنداء الأسر الباحثة عن كيفية تنمية الجانب الأخلاقي لأبنائها.

٤- أنها توجه القائمين على الإعلام لإعادة النظر فيما يقدم من أعمال درامية على القنوات الفضائية بما يتناسب مع ثقافتنا ولا يتعارض مع هويتنا.

٥- أنها تعالج موضوعاً لا يزال محط اهتمام الأوساط التربوية والإعلامية والنفسية والفنية وغيرهم من المهتمين.

٦- إعداد بعض الأدوات والاستفادة منها لقياس متغيرات الدراسة.

٧- في ضوء النتائج يمكن وضع برامج إرشادية للمراهقين لترشيد استخدامهم لوسائل الإعلام ولتحسين مستوى صحتهم النفسية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية لتعرف ما يلي:

١- القنوات الأكثر تفضيلا لمشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة لدى عينة الدراسة.

٢- تقـديرات عينــة الدراســة لشـكل ومضـمون المسلســلات الأجنبيــة المدبلجة.

٣- مستوى مقاومة الإغراء لدى عينة الدراسة.

٤- الاختلاف في مقاومة الإغراء لدى عينة الدراسة وفقا للجنس (ذكر- أنثى).

٥- الاختلاف في مقاومة الإغراء لدى عينة الدراسة وفقا للمرحلة النمائية (المراهقة: المتوسطة- المتأخرة).

٦- الاختلاف في مقاومة الإغراء لدى عينة الدراسة وفقا لمحل السكن (ريف- حضر).

٧- طبيعة العلاقة بين مقاومة الإغراء والتمرد النفسي لدى عينة الدراسة.

٨- الاختلاف في مستوى التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة لدى عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموجرافية (الجنس، والمرحلة النمائية، ومحل السكن).

٩- الاختلاف في دوافع التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة لدى عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموجرافية (الجنس، والمرحلة النمائية، ومحل السكن).

١٠- طبيعة العلاقة بين مستوى التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة ودوافع التعرض لدى عينة الدراسة.

١١- طبيعة العلاقة بين مستوى التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة ومقاومة الإغراء لدى عينة الدراسة.

١٢- طبيعة العلاقة بين مستوى التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة والتمرد النفسي لدى عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

١. **مقاومة الإغراء Resistance to Temptation**: ويقصد بها القدرة الذاتية للفرد على الاجتناب والامتناع ذاتياً عن القيام بسلوك ما لإشباع حاجة ملحة له بالرغم من أنه بمقدوره القيام بهذا السلوك فلا توجد عليه أي مراقبة أو موانع خارجية، لأن هذا السلوك منافي لأخلاق ولقيم المجتمع. وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص (المراهق) في المقياس المستخدم لذلك بأبعاده الأربعة: **مقاومة الإغراء الجنسي** وهي مقاومة المراهق للمغريات التي يجدها وتتعلق بعلاقته مع الجنس الآخر لأنه لا يرتبط به برباط شرعي، **ومقاومة الإغراء المادي** وتشمل مقاومة المراهق للمغريات المادية حوله كالمشتريات والمأكل والمشرب الذي لا تقره قيمه، **ومقاومة الإغراء الدراسي** وتشمل مقاومة

المغريات الدراسية سواء داخل المدرسة أو الجامعة كالإغراء بالخروج في نزهات وترك الدراسة والمذاكرة لأيام الامتحانات ومحاولة الغش فيها، **ومقاومـــة الإغـــراء الاجتمـــاعي** وتشمل مقاومة المراهق للمغريات الاجتماعية حوله.

٢. **التمرد النفسي Psychological Rebellion:** ويقصد به شعور الفرد بالرفض ومخالفة كل ما هو قائم من فكر ومبادئ وعادات وتقاليد السلطة حوله (الأسرة والمؤسسة التعليمية والمجتمع)، مما يجعله معارضا لقوانينها نظرا لتقييدها حريته ويسلك سلوكيات رافضة لكل هذا؛ رغبة منه في استعادة حريته المسلوبة. وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص (المراهق) في المقياس المستخدم لذلك بأبعاده الأربعة: **التمرد النفسي الذاتي** ويشير لبغض المراهق لنفسه وعدم رضاه عنها وسيطرة بعض المشاعر الشخصية السلبية عليه تجاه نفسه، **والتمرد النفسي الأسري** ويشمل عصيان الفرد لما تراه أسرته وعدم قبوله النصح والإرشاد وإنما يحاول فعل عكس ما تراه أسرته فيعند معها، **والتمرد النفسي الدراسي** ويشمل عصيان الفرد وتمرده على الأمور الدراسية الدراسية كأوامر المعلم وظروف المدرسة أو الجامعة، **والتمرد النفسي المجتمعي** أي العصيان العام للفرد وكرهه للمجتمع وأنظمته ورغبته في الخروج عليه بما فيه من ضوابط.

٣. **المراهقون Adolescents:** وهم هؤلاء الأفراد الذين يعيشون مرحلتي المراهقة المتوسطة والمتأخرة أي تلك الفترة التي ينتقل فيها الفرد من الطفولة والمراهقة المبكرة إلى الرشد أي يقعون في مرحلة عمرية من ١٥– ٢١ سنة تقريبا، ومنهم من هو ملتحق بالتعليم الثانوي ومنهم من هو ملتحق بالتعليم الجامعي، متنوعي السكن بين الريف والحضر.

٤. **المسلسلات التليفزيونية Televisio Series:** ويقصد بها المسلسلات التي يجري فيها عرض قصص وروايات عن الأحداث والأشخاص وتقدم

بطريقة التمثيل وقد تؤثر في بعض الفئات العمرية نفسياً أو انفعالياً كما بينت الدراسات السابقة. (منى القاضي، ٢٠٠٥)

٥. المسلسلات الأجنبية المدبلجة Television Series Dubbed :

الدبلجة تنتمي إلى ما يعرف بفن أو تقنية (الدوبلاج)، و"دبلج" لفظة أجنبية تعني ترجمة العمل الفني إلى اللغة أو اللهجة المحلية للبلد التي قامت بالدبلجة وإحلال لغتها أو لهجتها هي على لسان شخصيات أخرى تقوم بالتمثيل أو أداء الأدوار دون أن يظهروا على الشاشة، أي الاحتفاظ بالممثل الأصلي في العمل الفني، مع اتباع تقنية كتم الصوت الأصلي للممثل، وتركيب صوت جديد عليه بعد الترجمة مع مراعاة الاحتفاظ بالموسيقى التصويرية الأساسية للعمل الفني، وأحياناً الغناء، على نحو ما ورد في المسلسلات التركية مثلاً. (أمل دكاك، ٢٠٠٤، ١٧٢)، **ويقصد بها:** المسلسلات المنتجة من دول أجنبية سواء كانت تركية أو كورية أو برازيلية أو مكسيكية أو أمريكية أو غيرها التي تم دبلجتها بإحدى لهجات اللغة العربية وتم عرضها على شاشة القنوات الفضائية المصرية.

الإطار النظري:

أولا- مقاومة الإغراء

لقد نظر بعض الباحثين لمقاومة الإغراء كمؤشر مهم للنمو الأخلاقي لدى الفرد، لذا فقد تعددت وجهات النظر إليه فلو نظرنا **للمفهوم المعجمي** له، فقد ذكر جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٩٥، ٣٨٩٤) أن Temperance بمعنى العفة والامتناع وعدم التمادي في إشباع الرغبات والاعتدال في إشباعها. وكذلك الأصل اللغوي فجاء في المعجم الوسيط (٢٠٠٤، ٦٥١) أن الإغراء من مادة غَرَيَ يغري إغراءً وغري به أي تعلق قلبه به، والإغراء في النحو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليلزمه.

أما **المفهوم الاصطلاحي** لمقاومة الإغراء فقد ذكر Baumann & Kuhl (2005, 445) أنها عملية لا تتعلق بأداء المهمة المتصلة بالإغراء فقط وإنما تتعلق بالأداء التنظيمي الذاتي من جانب الفرد فكلما زاد تركيز وإدراك الفرد للموقف زادت درجة مقاومته للإغراء الذي يتعرض له. ويضيف صبري الطراونه (٢٠١٠، ٣٢١) أنها امتناع الفرد ذاتياً عن القيام بسلوك يشبع حاجته الملحة والتي كان بمقدوره القيام به ؛ حيث لا أحد يراقبه أو يمنعه، لأن هذا السلوك ينافي الأخلاق والقيم في المجتمع.

أما Abe (2012, 92) فيرى أن الإغراء يمثل عملية اختيار بديل غير مناسب وغير مرغوب فيه، أما مقاومة ذلك فتمثل خلو الفرد نسبيا من القلق والهموم التي قد تعترضه أثناء الإغراء وقدرته على عدم الامتثال لذلك الإغراء الذي قد يقابله ومحاولة تقوية ضبط النفس ومرونة الفرد أمام تلك المواقف. لذا فإن مقاومة الإغراء عبارة عن سلوكيات يمارسها الفرد تدل على امتناعه بصورة ذاتية عن القيام بفعل يرى أنه خارج عن قيم المجتمع ليشبع حاجة ملحة لديه، وبالرغم من ذلك فإنه بمقدوره القيام به حيث لا أحد يراقبه أو يمنعه، لأن هذا السلوك ينافي الأخلاق وقيم المجتمع.

وهناك **أنواع للإغراء** الذي يمكن أن يجده الفرد في حياته ومنها ما أشار إليه Hofmann et, al. (2013, 4): الإغراء الدراسي والمادي والغذائي والشرائي والجنسي، والإغراء الجسدي والعاطفي، والإغراء العقلي والفكري، والإغراء بالنجاح الدراسي والمحيط الاجتماعي، وإغراء الصحبة (اجتماعي) وإغراء القمار والإدمان وإغراء مواقع الانترنت. وفي مقابل ذلك تتعدد سلوكيات الفرد فقد ذكر Dholakia (2000, 959- 962) أن **سلوك الفرد أمام الإغراء** يتنوع بين الاندفاع والطيش والآلية، وهناك بعض الأمور التي تساعد في عملية مقاومة الإغراء الخاص بالشراء مثلا ومنها: أن الفرد المستهلك يدرك وجود عوائق تقف أمام اتباعه للإغراء الذي يقابله فلا يجد المال مثلا ليشتري، وكذلك فالفرد يدرك أن هذا الشيء مؤذي على المدى البعيد أو أن

يتوقع الجانب الإيجابي بعد مقاومته لذلك الإغراء مستقبلا، وذلك يجعل الفرد في صراع بين الرغبة في الاستجابة للإغراء والسلوك المندفع واستراتيجيات المقاومة والسيطرة.

أما Dholakia et, al.(2006, 164) فذكروا أن استجابة الفرد للإغراء تتوقف على درجة ضبطه لنفسه وأن هناك نوعين من الاستجابة لمثل هذا الإغراء، أولها تسمى بؤرة القبول أي قبول ذلك الإغراء والاستجابة له وذلك بطبيعة الحال يعارض القيم ويدل على عدم المقاومة، والثانية بؤرة المنع وفيها يقاوم الفرد الإغراء ويستطيع التحكم فيه من خلال إشغال نفسه بشيء آخر أثناء التعرض للإغراء كأن يراعي مسئولياته وواجباته أثناء الإغراء وهو بذلك يتجنب الإغراء قدر الإمكان.

وهناك بعض النقاط التي قد تزيد فعالية مقاومة الفرد للإغراء الذي يقابله ومنه ما ذكره الباحثون: الانتباه الانتقائي، ووضع ميزانية محددة، والالتزام بها، واستخدام استيراتيجية البديل Dholakia (2000, 964)، والدعم الذاتي والاجتماعي من الآخرين Baumann & Kuhl (2005, 446-447)، وتجنب الإغراء أصلا، والتركيز الأكثر على الأخلاق، وضبط النفس والسيطرة عليها Dholakia et, al. (2006, 168).

وعن **علاقة الإعلام بالإغراء** فإن Laan (2004, 509) ذكر أنه يوميا يظهر الإغراء في برامج التلفزيون والانترنت كشكل وكمحتوى، أي أن الإعلام قد يعتبر وسيلة للإغراء الذي يتعرض له المراهقون. بل لقد وضع Hofmann et, al. (2013, 4) قائمة للرغبات والحاجات الثانوية للفرد والتي منها أجهزة الإعلام كالتلفزيون والانترنت والهاتف وكذلك العلاقات الجنسية للفرد. ويتضح مما تقدم أن تعرض الفرد للإغراء قد يُعْتَبرُ أمرا عاديا في حياته خاصة مع دخول التكنولوجيا حياتنا، لذا فالمهم في ذلك هو البحث في مقاومته لمثل ذلك الإغراء ودرجته لديه خاصة هؤلاء المراهقين الذين يشاهدون المسلسلات

الأجنبية المدبلجة ؛ حيث إن مقاومة الإغراء يمثل جانبا أخلاقيا مهما ما أحوجنا إليه الآن.

ثانيا– التمرد النفسي:

تتعدد تعريفات التمرد النفسي ولكنها تتفق بصورة ما على مدلول التعريف، فنجد التعريف المعجمي كما ذكر جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٩٥، ٣١٩١) أنه مقاومة السلطة لاسيما الوالدية وما يكافئها كتعبير المراهق عن حاجته للاستقلالية التي قد تحدث بصورة مستمرة بغير تمييز للمواقف الأمر الذي يدل على وجود مشكلة واضطراب لديه. وكذلك التعريف المعجمي اللغوي فقد جاء في المعجم الوسيط (٢٠٠٤، ٨٦٢) أن التمرد من مَرَدَ مُرودا وتمردا أي طغا وجاوز الحد، ويقال تمرد الغلام أي عصا وصار عنيدًا ومُصِرًّا، ومنه مارد أي طاغية عملاق كما في قوله تعالى " وَحِفْظاً مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ " (الصافات، آية ٧).

أما التعريف الاصطلاحي فقد ذكر Klabbers, Bosma, Akker, Boxtel, Kempen, McDermott (2009, 772) بأن التمرد شعور الفرد بالاضطرار لعمل شيء ما على خلاف إرادة البيئة الخارجية حوله. أما تعريف أزهار السباب (٢٠١١، ١٩٨) فتذكر أنه اتباع الممنوع والمحظور المتمثل بالرفض الذي يظهره الفرد لكل ما هو قائم من فكر ومبادئ وعادات وتقاليد ومقاومة السلطة برموزها المختلفة (الوالدية، والتعليمية، وأي سلطة مجتمعية) والميل إلى انتقادها وتحديها. أما فايز بشير (٢٠١٢، ٣٨) فيرى أنه شعور الفرد بالرفض ومخالفته لأنظمة السلطة خاصة المتمثلة في الأسرة والمؤسسة التعليمية والمجتمع، نتيجة محاولاتها تقييد حريته الفكرية والسلوكية، ويترتب عليه سلوك يتصف بالعداء والكراهية لكل ما اصطلح عليه المجتمع من قيم وعادات ونظم.

وهناك أنواع وأشكال للتمرد النفسي كما ذكر Leiber & Fields (2011, 2318) كالتالي:

١. التمرد التفاعلي: ويكون فيه الشعور بالتمرد ناتجا عن معارضة إدراك وجود متطلب وحاجة الفرد لرد الفعل لمتطلب مكروه وانتقامي ظالم في الطبيعة حوله، أي أنه ينتج بعد شعور الفرد بالظلم وتقييد الحرية بعدما تفاعل الفرد مع بيئته ، ومثله التمرد تجاه رد الفعل الذي لا يُحْتَمَل لظلمه واستبداده.

٢. التمرد الاستباقي: حيث يكون هدفه كسر القواعد الواضحة والاتفاقيات الاجتماعية الضمنية والتي تعوِّق أغراض المتعة والإثارة والمرح ويكون نحو متطلب مكروه وغير انتقامي.

٣. والتمرد التلذذي (المتعة): ويكون نتيجة عدم المطابقة في اللعب والإثارة بين الفرد وبيئته.

٤. التمرد المباشر: حيث يوجه الفرد اعتراضا آليا في أغلب الأحيان للسلطة.

٥. التمرد المبدع: حيث يفكر الفرد في طريقة يعترض بها على الأمور من خلال التخطيط دون تنفيذه في الحقيقة.

٦. التمرد الفوضوي: وهو التمرد الطموح لعمل كل أشكال الاعتراض والسيطرة القسرية الملغية.

كما أضاف Leiber & Fields (2011, 2318, 2319) أن التمرد يرتبط بالبحث عن الهوية حيث يتضمن الانحراف عن الأوامر الوالدية وتفضيل القيام بأدوار البالغين حتى ولو كان الفرد لم ينضج بعد بصورة كاملة، ومن أكثر ما يتمرد عليه الفرد القضايا الدنيوية مثل وجبات الطعام المنزلية والمسئوليات ومعايير اللبس والمظهر والمهام (الدراسية)...، هذا ويتأثر التمرد ببعض العوامل ومنها سن البلوغ وأساليب المواجهة الشخصية والتأثير الوالدي إضافة للأثر الاجتماعي والاقتصادي للفرد والبيئة المحيطة به والإيمان العقائدي المنخفض والشك والإحباط في العلاقات الشخصية والإحجام عن التصرف والنبذ المجتمعي للفرد... .

أما عن آثار التمرد فنجد بعضها سلبي يدفع الفرد للتمرد من أجل الاعتراض ليس إلا فقد ذكر Lafreniere et, al. (2013, 20) أن التمرد منبئ للسلوكيات الخطرة للمراهقين كالإدمان والعدوان غير الشرعي والخطرين: الجنسي والأكاديمي. ورغم ذلك فنجد بعض الآثار الإيجابية، فمن الجدير بالذكر أن التمرد النفسي في ذاته مطلوب بدرجة معينة للمراهق حيث يبحث عن الاستقلالية والإحساس بالذات، فقد نجد تمردا نفسيا إيجابيا؛ حيث لا يكون ذلك التمرد لذاته أو ليس لهدم وكسر قواعد المجتمع، ولكنه قد يكون فعلا من أجل الاصلاح والعدالة الاجتماعية وتحقيق الذات، ويمكن أن يفيد ذلك القائمين على الأمر في تلبية حاجات الفرد خاصة الشباب.

وبناء على ما سبق فإن التمرد النفسي سلوك مزعج يقوم به المراهقون خاصة الذين يجدون تضيقا، فيتمردون رغبة في الحصول على بعض حقوقهم، أو هؤلاء الذين يجدون انفتاحا وحرية عامة في الحياة فكل مطالبهم مشبَعَة للدرجة التي تجعلهم يملُّون من ذلك، فيفكرون في أي شيء مخالف غير موجود معهم حتى ولو كان غير مفيد لهم كهؤلاء الذين قد يدمنون مشاهدة المسلسلات المدبلجة مثلا.

ثالثا– الدراما التليفزيونية

يرجع أصل كلمة دراما Drama إلى الفعل اليوناني Drao بمعنى يؤدي، فالدراما تعني باليونانية الأداء ولاسيما الأداء أو الفعل التمثيلي، وهي فن من الفنون الجماهيرية قائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث...، والدراما هي محاكاة لأفعال الإنسان وتصرفاته في شتى حالاته أي إعادة صياغة الواقع وتعديله لنصل به إلى الواقع الفني، وهي محاكاة هادفة، فالدراما تصور الحياة أو تحاكيها بهدف التأثير، ولا تخلو الدراما من الصراع، فقد يكون الصراع بين الإنسان ونفسه، أو مع الأعراف، والقوانين، والمفاهيم، أو صراع مع قوى غيبية أو

طبيعية، كما قد يكون صراعاً بين قوى اجتماعية أو سياسية كما في المسلسلات والأفلام الروائية أو التسجيلية.

ولقد أشار أرسطو بأن الدراما «تحاكي الفعل الإنساني» وهو تعريف ظل يستخدم بشكل مستمر، وتفترض الدراما وجود مسرح وممثلين وجمهور وذلك لممارستها علي الوجه الأكمل، فالمسرحية يجب رؤيتها وسماعها وليس مجرد قراءتها، وفي عصر النهضة اتسعت العناصر الدرامية وتطورت وتأكدت بطرق مختلفة وعديدة للغاية حتى أن الدراما في يومنا هذا تحمل فقط شبها باهتا ببدايتها. ويتشابه التعريف السابق مع تعريف أحد القواميس المهمة للمصطلحات الأدبية فهو يرى أن الدراما:"بأنها عمل أدبي كتب بطريقة الحوار من أجل التمثيل بواسطة ممثلين أمام جمهور على المسرح، والأشياء الجوهرية لكل أشكال الدراما هي القصة والحدث الذي يطور القصة، والممثلين الذين يجسدون شخصيات القصة. والدراما هي تصوير حدث كامل بكل تفاصيله الدقيقة من مشاعر وأفعال وأقوال وردات أفعال حتى نهايته. وللدراما أنواع منها الميللودراما وهي القصيرة، والتراجيديا وهي المأساوية، والسوسيودراما وهي الاجتماعية، والسيكودراما وهي النفسية، والمونودراما وهي تعتمد على الممثل الواحد والحوار الذاتي،... .(طارق العطيفي، ٢٠٠٥، ٢٥، ١٦٢- ١٦٩)

وبهذا المعني فإن اصطلاح دراما يشمل كل شيء من التراجيديا إلى الميلودراما ومن الكوميديا العالية إلى الفارس، فالدراما بوجه عام هي مسرحية واقعية جادة في حين أنها ليست في أهمية التراجيديا العظمى ولا يمكن تصنيفها علي أنها كوميديا، وبمعنى أوسع تشير الدراما إلى تأليف وأداء المسرحيات، ومنذ عصر النهضة استمرت الدراما في تطوير أشكال وأساليب جديدة، وفي القرن الثامن عشر أصبح النثر هو السائد ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى متطلبات جمهور الطبقة الوسطي الناهضة

لموضوعات وأفكار أكثر معاصرة، ورغم الاستمرار في التجريب والتجويد فإن عناصر الدراما الرئيسية ظلت أساسا كما هي، ظلت الدراما كما عرفها أرسطو «محاكاة لفعل إنساني وتقدم من خلال حوار لتسلية وتعليم الجمهور». (عبد المجيد شكري، ٢٠٠٣، ١٤– ١٥)

والدراما شكل من أشكال الفن قائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث، هذه القصة تحكي نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات، فالكلمات هي وسيلة التعبير عن أفكار ومشاعر ورغبات الأشخاص الذين تخيلهم الكاتب، وبغرض أن هذه الكلمات قد تبادلها هؤلاء الأشخاص، عندما تلاقوا أثناء ممارستهم للعلاقات القائمة بينهم والتي تخيلها الكاتب، فهذه الكلمات يجب أن توحي بأكثر من مجرد الحديث المتبادل بين الأشخاص، فباستعمال الكلمات وحدها يخلق الكاتب الدرامي الشخصيات، وكذا الأحداث التي تورطوا فيها، هذه الأحداث تأخذ شكل حبكة لها شكل وهدف وتلتزم بالخلفية والزمان والمكان التي يتصور الكاتب أن الأحداث وقعت فيها، وتشمل الدراما أيضاً توضيح الأفعال التي يقوم بها الأشخاص، وتوضيح علاقة أحدهم بالآخر، وكذلك توضيح المواقف التي يشتركون فيها داخل حدود العالم الدرامي الذي يتصوره الكاتب، والعلاقة الدرامية التي تقوم على الصراع، فالدراما تستقي مادتها من الحياة بل إن مداها يتسع ليشمل الحياة بأثرها، فهي من هذه الوجهة فن إنساني يرتبط بمشاكل الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والأخلاقية، كما أنها تعتمد على نوع من التفسير للحياة، وقد يكون هذا التفسير غير قاطع أو موضح، ولكن يتحتم أن يكون تفسيراً جوهرياً جامعاً شاملاً. (عدلي رضا، ٢٠٠٠، ٣٤ –٣٥)

١ – أشكال الدراما التليفزيونية:

تعد الدراما التليفزيونية شكل من أشكال الانتاج التليفزيوني ويطلق عليها الشكل الكامل للنص وهذا يعني الشكل المكتوب خصيصاً أو المعد عن قصة أو مسرحية أو مترجم أو مقتبس ليقدم في شكل دراما تليفزيونية وأشكال الدراما التليفزيونية، وتنقسم الدراما التليفزيونية الى التالي:

(أ) **الفيلم الروائي:** شكل من أشكال الدراما يعرض قسة ذات أحداث متصاعدة تروي بالصور المتحركة على نحو درامي بغض النظر عن نوع هذه القصة ولابد أن تتمتع بمواصفات القصة الادبية والفنية وتقوم على أفكار معينة.

(ب) **التمثيلية الدرامية:** وهي عبارة عن قصة يتم معالجتها تلفزيونيا وتروى بواسطة أشخاص يشبهون شخصيات الحياة وتتوافر فيهم اثارة الاهتمام ويجري على ألسنتهم حوار واضح فيه سمات الحقيقة. وهي قريبة الشبه بالمسرحية. من حيث تكنيك العرض والمعالجة. وهي تحظى باهتمام شديد من جانب الجمهور. أي انها قصة تتم معالجتها عن طريق التمثيل ويتصاعد فيها الحدث الى أن يصل الى الذروة وتدور فيها الاحداث في تواصل مستمر من البداية الى النهاية وتتراوح مدة عرضها بين نصف ساعة الى ساعة ونصف وقد تكون على جزئين أو ثلاثة اذا زاد طول المدة.

(ج) **السلسلة:** وهي خيط أو سلسلة مفاتيح تنظم فيها مجموعة من الاشياء أو مجموعة من الاحداث كل حدث منها قائم بذاته وإن ربطها جميعا فكرة واحدة وقد يكون المضمون واحد في كل حلقة من الحلقات داخل السلسلة وفقط تتغير الشخصيات أو قد تبقى الشخصية وكل مرة يحدث معها حدث.

(حسن مرعي، ٢٠٠٣، ١٥٤–١٥٥)

(د) المسلسل: يعتمد المسلسل على مجموعة من المواقف المهمة التي توصل في النهاية الى تتابع وتوال الحلقات وعادة ما تكون الشخصيات في المسلسل قليلة اضافة الى وجود بعض الشخصيات المساعدة حيث تنمو وتتطور بشكل متوالي الى أن تنتهي الاحداث وتتجمع الخطوط كلها بصورة كاملة. وللمسلسل عقدتان عقدة كبرى لابد أن تحل في نهاية الحلقات كلها. وعقدة فرعية بعدد حلقات المسلسل، بحث تنتهي كل حلقة بعقدة من هذه العقد الفرعية حتى يتم عنصر التشويق والاثارة بالنسبة للمشاهد.

حيث يكون للمسلسل بداية ووسط ونهاية ويتضمن النص قصة واحدة أو شخصية رئيسة أما باقي الشخصيات فهي لتأكيد القصة الرئيسية وإبراز الشخصية الرئيسية وكذلك جميع الأحداث الجانبية التي تتفرع من الخط الرئيسي للقصة والموضوع ومعالجته هو الذي يحدد للكاتب الشكل الذي يتخذه سبياً لعرض الموضوعات وتقديمه. حيث تخضع كتابة المسلسلات التليفزيونية لقواعد اساسية من حيث الاسلوب والعرض والحبكة والعقدة والفعل والتسلسل وتكون الشخصية والحوار فالعمل الدرامي في النهاية ما هو الا انعكاس مبلور لما يجري في واقع الحياة. (عبد الدايم حسن، ٢٠١٠، ٢٩١)

وما يهم الباحثين هنا المسلسل التليفزيوني الذي لا يختلف كثيراً عن التمثيلية في الجوهر كعمل درامي وله بناءه وخطته المتدرجة تصاعدياً أو تنازلياً؛ حيث يعتمد المسلسل على مجموعة من المواقف الخطيرة التي تؤثر في الأعصاب وتجذب الانتباه، ويعتبر عنصر التشويق من أهم عناصر المسلسل، والمسلسل تمثيلية مقسمة الى مجموعة من الحلقات المتتالية بحيث يؤدي كل منها للأخر في تسلسل ومنطقية ورغم وجود قانون ثابت للمسلسلات. (عبد الدايم حسن، ٢٠١٠، ٢٨٧) ويمكن تلخيص مفهوم المسلسلات التليفزيونية كالتالي:

(أ) يبدأ العمل بفكرة تكون جديدة وخلاقة.

(ب) تعتمد على تصاعد الأحداث التي تنظم وفق حبكة محكمة الصنع وممتعة.

(ج) تتضافر الاحداث معاً لتكون قصة.

(د) يعمل على نسجها شخصيات.

(هـ) من خلال صراع متعدد الجهات والاطراف.

(و) يجري ذلك كله في حيز من الزمان والمكان.

٢ – **عناصر المسلسلات التليفزيونية:** ويتبين مما سبق أن عناصر المسلسلات التليفزيونية تأخذ الشكل الآتي:

(أ) **الفكرة:** يجب أن تحمل الفكرة قيمة انسانية تهم أكبر عدد من الناس، وأن تكون صادقة، ولها حقيقة موضوعية، وتتعلق بمشكلة أو قضية من القضايا التي تواجه الانسان، وتسعى الى اثارة العواطف بالأفكار الجيدة.

(ب) **الحبكة:** هي بناء الاحداث التي تكون الحدث الدرامي الاساسي فالحبكة هي عرض الصراع. والحبكة القوية تحافظ على اهتمام الجمهور حيث ان الحبكة القوية تساعد على ربط الاحداث وتكون مقنعة وسليمة من حيث البناء. (عدلي رضا، ٢٠٠٠، ٥٧–٦٠)

(ج)**الصراع الدرامي:** وهو عبارة عن مناضلة بين قوتين متعارضتين ينمو بمقتضى تصادمهما الحدث الدرامي ويعتبر الصراع من أهم عناصر الحدث وهو يتولد من معالجة شخصيات درامية لها قدر معين من قوة الارادة.

(د) **الشخصية:** أن الشخصية الدرامية لابد ان تكون مقنعة وقابلة للتصديق وان الشروط لمواصفات الشخصية الدرامية الاذاعية والشخصية المسرحية تكاد تكون متساوية .من حيث الابعاد والتطور، ولابد من وجود شخصية رئيسة او ما نسميه البطل وهذا البطل نشاهده على المسرح وفي

الصور المتحركة السينمائية والتلفزيونية. (طارق العطيفي، ٢٠٠٥، ١٨٥)

(هـ) **الحوار**: ان الحوار يتطلب الاختصار الشديد والتماسك ولابد أن يعبر عن الشخصية وأبعادها النفسية والانفعالية، والحوار هو الذي يقود الاحداث، فضلاً عن ان الحوار هو الذي يوضح الخط الرئيس للحبكة، وعليه لابد من اختيار الكلمات البسيطة والسهلة والتي تؤدي المعنى المطلوب من دون غموض او تشويش.

(و) **الانتقال**: لابد من استخدام تقنيات الانتقال عن طريق الموسيقى المؤثرات الصوتية أو البصرية.

(ز) **المنظر**: كل ما يظهر في الصورة من الممثلين ومناظر واثاث واكسسوارات ... الخ فضلاً عن الاضاءة، كل هذه العناصر التي تعبر عن بيئة الشخصيات وطريقة تفاعلها مع ما يحيط يظهر على التليفزيون.

(ح) **التوقيت**: هو تحديد المدة الزمنية التي ترسم الحدود للحدث الدرامي، بما يحقق التلاؤم بين الفعل والزمن ينسجم مع التسلسل الزمني في جميع خطواته والتوقيت في ايقاعه ويتحكم في جذب المشاهد لمتابعة الاحداث بتشوق كبير. (عدلي رضا، ٢٠٠٠، ٥٧- ٦١)

وتعتبر المسلسلات التلفزيونية من أكثر أشكال الفنون تأثيراً فى الجماهير لما لها من دور فى توجيه سلوك الأفراد نحو فعل اجتماعي معين، قد يكون إيجابياً وقد يكون سلبياً، كما أنها تعمل على جذب اهتمام الجماهير لمتابعتها والحرص على مشاهدة العمل الدرامى من بدايته وحتى نهايته، خاصة وأن عنصر الصورة المتحركة الجذابة هو العامل الرئيسى لها. وقد أصبح للمسلسلات التلفزيونية تأثير كبير لدى المشاهدين فهى وسيلة للتعبير لها طابع مميز فى وصف أحداث اجتماعية وسياسية تقع فى المجتمع المحيط بها.

هذا وقد انتشرت المسلسلات الأجنبية التي تم دبلجتها بلهجة عربية بصورة كبيرة وفي الوقت نفسه فقد لاقت إدانة واستنكار ورفض من البعض وإثارة الرأي العام حول تأثيرها على الشخصية العربية مما أدى إلى ظهور بعض السلوكيات الجديدة المكتسبة التي لم تكن موجودة من قبل، ودراسة أسباب نجاح وانتشار وقبول هذه النوعية من الدراما الوافدة إلينا عبر الفضائيات ومن المفترض أن المراهقين معرضون للتأثر بما يشاهدونه على التليفزيون من أعمال درامية نظراً للمرحلة العمرية التي يمرون بها فهم في مرحلة تحولات فكرية ونفسية وجسدية مما قد يؤثر على حالتهم النفسية.

فتتعرض قطاعات الشباب بفعل الإعلام الى رسائل متعددة بعض هذه الرسائل تحمل كثيرا من القيم وانماط السلوك التي تتعارض مع قيمهم مما قد يؤدي الى تأثير سلبي على فكرهم وسلوكهم (محمد بيومي، ٢٠٠٠، ٧٩) يبدو أن الفتاة العربية تمارس من خلال التفاعل مع المسلسل نوعاً من الانتقام من الرجل العربي، فهي من خلال انجذابها للبطل التركي كأنها تقول للشاب العربي: انظر وتعلم. إنها تطرح أمامه نموذجا لما تبحث عنه. هي تعلم أنه نموذج خيالي ومستحيل ولكنه يوازن المعادلة ومن خلاله يمكن إثارة حساسية الشاب العربي ليعدل من سلوكه تجاه المرأة ويتعرف أكثر على طبيعتها وحاجاتها من خلال النموذج التركي الرومانسي العاشق الهائم والوسيم أيضا. (ليلى حسن، ٢٠٠٤، ١٦٩)

ويؤكد ديفيد إنجلاند (٢٠٠٦، ١٢- ١٣) أن التليفزيون جهاز ذي إغراء غير محدود، كما أنه مجاني ومتاح للجميع دون استثناء، وعوامل جاذبيته وإغرائه كثيرة جدا وغير محدودة، لا بالإقليم ولا بالسن، ولا بالمستوى الاقتصادي أو الاجتماعي، وليس هناك فرد لم يتأثر به، أو يمكن أن يكون غير واعٍ بما يمثله. فيبين ولبور شرام Schramm أن حوالي (٧٠%) من الصورة التي يرسمها الفرد لعالمه مستمدة من وسائل

الإعلام لاسيما المرئي؛ حيث تقوم هذا الصورة بدور واضح في تشكيل آراء الناس وتكوين اتجاهاتهم ومواقفهم وسلوكهم تجاه الأشخاص والموضوعات والأشياء والحياة.

رابعا– مقاومة الإغراء والتمرد النفسي والمسلسلات الأجنبية المدبلجة:

إن مقاومة الإغراء متغير إيجابي يمكن أن يقلل من فرصة التمرد النفسي للفرد؛ حيث إن مقاومة الإغراء متغير مرتبط بالالتزام بالقيم والمعايير وليس الاعتراض عليها فقط كما هو الحال في التمرد النفسي فقد وجد Klabbers et, al. (2009, 776) أن التمرد ارتبط بالتدخين والإدمان حيث إن المتمردين أكثر استخداما لهما ورغبة في إشباع حاجتهم بصرف النظر عن القيم، ولذا فهم يميلون للسلوكيات الخطرة المضادة للمجتمع. ولذلك فمقاومة الإغراء متغير إيجابي أخلاقي يحتمل أن يزيد فرصة الفرد للسيطرة على ما يجده من تمرد بما فيه من سلبيات.

كما أن من أنواع التمرد: الاستباقي والتلذذي والمهتم بالبحث عن المرح واللذة وهو ما قد يعطل الفرد عن مقاومته للإغراء الذي يتعرض له، لذا فقد ذكر Dholakia et, al.(2006, 163) أن الفرد يواجه إغراء كثيرا كأن يمر على طعام يشتهيه أو أن يطلبه أحد زملائه أيام الامتحان ليخرج في نزهة لمكان يحبه، وبالرغم من ذلك فإن أكثر الناس يحاولون السيطرة على ذلك الإغراء لوجود أهداف أخرى لهم، بينما يستسلم آخرون ويتبعون المبدأ التلذذي ويتفادون الألم. بل لقد ذكر Leiber & Fields (2011, 2317) أن التمرد يجعل الفرد يمسك في يديه الرغبات المتعارضة، ففي إحداها يمسك طاعة القيم وفي الأخرى يمسك مقاومة تلك القيم واتباع رغبته في الاعتراض والتمرد على تلك القيم.

بل لقد ذكر حامد زهران (٢٠٠١، ٣٨٤) أن التمرد النفسي تصاحبه مشاعر الغضب والثورة والحساسية الانفعالية والظلم والحرمان وإساءة استغلاله، كما أن المتمرد يشعر أن الآخرين لا يفهمونه، ويستجيب المراهق

لذلك بالصورة المباشرة في شكل مظاهر حركية متباينة كالعدوان بالضرب والصياح والشتائم، وقد يتجه بغضبه لنفسه فيلومها لوما شديدا. ويؤيد ذلك ما أشار إليه Hofmann et, al. (2013, 3) من أن استسلام الفرد للإغراء يزيد الفرصة لشعوره بالذنب ويقلل شعوره بالفخر والسعادة. أي تصاحبه مشاعر سلبية تتشابه مع ما يجده المتمرد.

وأمام كل ذلك فإن أكثر المراهقين يجدون فراغا فيبحثون عن طرق لملئه سواء بمشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة أو بالانضمام لعينة من الأصدقاء، مما قد يكون سببا في حدوث بعض الاضطرابات النفسية لديهم كضعف المقاومة للإغراءات التي قد يجدونها في مثل تلك المسلسلات وخاصة أنها تأتي من ثقافات أخرى، وكذلك فإنهم قد يتجهون للتمرد على وضعهم وظروفهم بعدما يشاهدون مثل تلك المسلسلات والتي غالبا ما تعرض المثاليات. لذا فستحاول الدراسة الحالية بحث ذلك.

دراسات سابقة*: تم تقسيم الدراسات السابقة ذات الصلة إلى ثلاثة محاور، كما يلي:

المحور الأول- دراسات ذات صلة بمقاومة الإغراء:

١. دراسة صبري الطراونة ومحمد القضاة (٢٠١٤) ومن أهدافها معرفة درجة مقاومة الإغراء والفرق بين الجنسين فيه وعلاقته بأنماط التفكير السائدة، على عينة من ١٧٠١ طالب وطالبة من الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة، ومن نتائجها تدني درجة مقاومة الإغراء لدى العينة، كما وجدت فرقا بين الجنسين لصالح الإناث في مقاومة الإغراء، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مقاومة الإغراء وأنماط التفكير (العملي والتحليلي والواقعي والتركيبي والمثالي).

* تم ترتيب الدراسات السابقة من الأحدث للأقدم مواكبة لأحداث ما توصلت لها تطورات العصر وخلفياتها السابقة.

٢. دراسة Tidwell & Eastwick (2013) ومما هدفت إليه معرفة الفرق بين الجنسين في مقاومة الإغراء الجنسي على عينة من ٢١٨ ميكانيكي تركي، ومما استخدم مقياس مراحل الإغراء للباحث، وتوصلت لوجود فرق بين الجنسين لصالح الإناث في مقاومة الإغراء.

٣. دراسة Hofmann et, al. (2013) ومما هدفت إليه معرفة المشاعر المترتبة على تعرض الفرد للإغراء على عينة من ٢٠٥ مشاركا من مدينة Wurzburg الألمانية والعينة تشمل طلبة جامعة وفئات اجتماعية أخرى، ومن أدواتها مقياس مقاومة الإغراء للباحث وقائمة من ١٤ صنفا للإغراء، وتوصلت لأن الشعور بالذنب والخزي أبرز المشاعر التي صاحبت الاستسلام للإغراء مما يقلل فرصة تحقيق السعادة.

٤. دراسة صبري الطراونة (٢٠١٠) وهدفت لبناء مقياس لمقاومة الإغراء لطلبة الجامعات ومعرفة الفرق بين الجنسين في الأردن على عينة قوامها ٢٥٦٢، ومما توصلت إليه الدراسة بناء المقياس والتأكد من شروطه السيكومترية، ووجود فرق بين الجنسين في مقاومة الإغراء لصالح الإناث.

٥. دراسة Dholakia et, al. (2006) ومما هدفت إليه معرفة العوامل المساعدة لمقاومة إغراء الطعام على عينة من ٤٦ طالبا جامعيا، ومما استخدم مقياس مقاومة إغراء الطعام للباحث، ومما توصلت إليه أن مما يزيد من مقاومة الإغراء بقاء الفرد مشغولا بأهدافه المستمرة طويلة المدى وممارسة الضبط الذاتي.

٦. دراسة Baumann & Kuhl (2005) ومما هدفت إليه معرفة العلاقة بين درجة مقاومة الإغراء والسيطرة أو الدعم الخارجي والفرق بين الجنسين في مقاومة الإغراء على عينة من الطلبة عددهم ٥٨٠ من إحدى جامعات ألمانيا، واستخدم مقياس مقاومة الإغراء للباحث، ومما توصلت إليه الدراسة أن الدعم الخارجي ساعد في مقاومة الإغراء لدى

ذوي مصدر الضبط الخارجي، كما لا توجد فروق بين الجنسين في مقاومة الإغراء.

٧. دراسة Dewitte & Schouwenburg (2002) ومما هدفت إليه معرفة العلاقة بين الإغراء والتحصيل الدراسي على عينة من طلبة الجامعة قوامها ١٤٧ من جامعة Leuven في بلجيكا، ومما استخدم مقياس سمات الشخصية Lay (1986)، وتوصلت الدراسة لأن الطلبة يميلون لتأجيل معظم دراستهم للأسبوع الأخير قبل الامتحان وذلك ناتج عن عدم قدرة الطلبة على مقاومة ما يتعرضون له من إغراء نتيجة عدم ضبط أنفسهم.

المحور الثاني– دراسات ذات صلة بالتمرد النفسي

١. دراسة Lafreniere et, al. (2013) ومما هدفت إليه تعرف إمكانية التنبؤ بالسلوك الخطر والإدمان والخطر الجنسي والأكاديمي والعدوان لدى عينة قوامها ٧٦ طالبا في الجامعة، واستخدم مقياس Mcdermott (1987) للتمرد، ومما توصلت إليه إمكانية التنبؤ بالسلوك الخطر من خلال التمرد النفسي.

٢. دراسة فايز بشير (٢٠١٢) ومما هدفت إليه معرفة العلاقة بين التمرد وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة كان عدد العينة ٦١٧ طالب، ومما استخدم مقياس التمرد للباحث، ومما توصل إليه وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب النبذ والإهمال وبين التمرد بينما كانت العلاقة سالبة دالة بين أسلوب الإرشاد والتوجيه والتمرد.

٣. دراسة Boddington & McDermott (2012) ومما هدفت إليه دراسة إمكانية توقع مقاومة الإدمان والحشيش وعلاقتها بالتمرد النفسي على عينة تبلغ ١١٣ طالب جامعي في بريطانيا، ومن أدواتها مقياس Mcdermott (1987) للتمرد، ومما توصلت إليه أن استعمال الحشيش

بكثرة يضعف المقاومة، وأن الفرد يتمرد حينما يشعر أنه بحاجة للحرية وتقيد حركته، كما أن التمرد منبئ بالسيطرة الضعيفة على سلوك المراهق.

٤. دراسة أزهار السباب (٢٠١١) ومما هدفت إليه معرفة مستوى التمرد النفسي لعينة قوامها (١٠٤) من طلبة معهد المعلمين بتكريت بالعراق، واستخدمت مقياس التمرد النفسي للاامي (٢٠٠١)، ومما توصلت إليه معاناة أفراد العينة من مستوى مرتفع من التمرد النفسي.

٥. دراسة Klabbers et, al. (2009) ومما هدفت إليه إعداد مقياس للتمرد النفسي لدى المسنين عددهم ٥٠٠١ تراوح عمرهم بين (٥٥-٩٥) سنة في هولندا، ومما توصلت إليه التأكد من صلاحية المقياس، كما أن التمرد ارتبط بضعف التحكم في السلوك والعداوة والتدخين بصورة موجبة دالة.

المحور الثالث- دراسات ذات صلة بالتعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة:

١. **دراسة نعيم المصري (٢٠١٣)** وهدفت إلى الكشف عن أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني. واُستخدم الاستبيان الإلكتروني على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بلغت ١٢٣، ومن نتائجها أن مشاهدة المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي على العديد من القيم المختلفة وخاصة القيم الدينية والروحية، كما أنها تقدم سلوكيات سلبية تنعكس على المشاهدين، وأن العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة.

٢. **دراسة عبدالله الصفار (٢٠١٢)** وهدفت لتعرف اتجاهات الطلبة الكويتيين نحو المسلسلات الأجنبية المدبلجة في القنوات العربية والإشباعات المتحققة منها، وكانت العينة ٦٠٠ طالب من جامعتي الكويت

والخليج من الجنسين، وقد خضع للتحليل الاحصائي منهم ٤٧٧ فرداً لاهتمامهم بالمسلسلات الأجنبية المدبلجة، وتوصلت لأن الإناث لديهن مستويات مشاهدة أعلى من الذكور وإشباعاتهم تتمثل في إشباع المعرفة والمتعة الإثارة والإشباعات الاجتماعية والوجدانية والجمالية والترفيهية، فيما ظهر ميل الشباب لتحقيق إشباع الهروب من الواقع، كما أظهرت النتائج إيجابية الإناث عن الذكور في اتجاهاتهم نحو المسلسلات الأجنبية المدبلجة.

٣. **دراسة نايف الشبول (٢٠١٠)** وهدفت لتعرف دور الفضائيات في ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية تربية أربد الأولى، وتم اختيار عينة طبقية عنقودية عشوائية مكونة من ٥٢٦ طالباً وطالبة، طبقت عليهم استبانه طورها الباحث، وأظهرت النتائج أن هناك عوامل تؤثر في مدى تفاعل الطلاب مع برامج العنف وظهور السلوك العدواني عندهم، وقد أوصى الباحث بضرورة تحديد أوقات مشاهدة التلفزيون للأطفال ومشاركة الأهل أطفالهم في المشاهدة واختيار البرامج المناسبة لهم.

٤. **دراسة Rivadeneyra & Lebob (2008)** وهدفت لتعرف العلاقة بين التعرض للتلفزيون والموقف بين الجنسين ودور السلوك في هذه الحالات، وقد تم التطبيق على ٢١٥ طالب بالصف التاسع، وتشير النتائج إلى وجود علاقة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية ووجود المواقف التقليدية الأكثر رومانسية في الأدوار بين الجنسين، كما أن مشاهدة الأعمال الدرامية التلفزيونية غير الرومانسية تجعل تفكيرهم أكثر واقعية، وتبين وجود ارتباط بين مشاهدة المسلسلات والتعارف بينهم في سن أصغر أيضا فالتعارف بين الأقران المراهقين يمكن تعلمه من البرامج التلفزيونية مع تجاربهم الخاصة.

٥. **دراسة دينا النجار** (٢٠٠٨) وطبقت على عينة مكونة من ٢٠٠ مراهق من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة ممن يشاهدون المسلسلات المدبلجة، وكان من أهم النتائج: أن نسبة المشاهد التي تناولت السلوكيات السلبية بلغت (٦٥.٧%) في حين بلغت نسبة المشاهد التي تناولت مظاهر العنف سواء البدني أو اللفظي (٦٢%) من إجمالي مشاهد الحلقات، وبلغ معدل التعرض للمسلسلات المدبلجة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية بين المراهقين عينة الدراسة (٤٨.٥%).

٦. **دراسة راوية شتا** (٢٠٠٦) وهدفت لتعرف الحاجات الثقافية والإعلامية للمراهقين وتم استخدام وسيلتين وهما القياس بالاستبيان للبيانات الشخصية والاجتماعية ومقياس حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية، وقد اختارت الباحثة عينة عشوائية من ٦١٣ من المراهقين في سن ١٣– ١٧ سنة في مدارس متنوعة بالقاهرة، وقد بينت النتائج أن مشاهدة التليفزيون تحقق لدى الذكور المراهقين إشباع حاجاتهم للترفيه وتقدير الذات والقدوة وتمثل النماذج الصالحة ثم التنفيس عن العدوان والانتماء، والإناث لشغل أوقات الفراغ والتغيير والاستقلال عن الأسرة والهروب والجنس المكبوت والقدوة الصالحة.

٧. **دراسة رانيا مصطفى** (٢٠٠٦) وهدفت لتعرف تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي، وقد أجرت الباحثة دراسة تحليلية وأخري ميدانية، واعتمدت الدراسة التحليلية على تحليل مضمون المسلسلات الأجنبية، كما اعتمدت الدراسة الميدانية علي عينة عمدية قوامها ٤٠٠ من الشباب العربي المقيم بمصر، ومن نتائجها: وردت القيم الاجتماعية الايجابية بنسبة ٣٤%، وجاءت القيم السلبية في المسلسلات التليفزيونية بنسبة ٤١.٧%، كما جاءت العلاقات الجنسية غير

الشرعية في الترتيب الأول، وجاء الكذب في المرتبة الثانية، وارتفاع نسبة المشاهدة للدراما بشكل عام بنسبة ١٠٠% للجمهور عينة الدراسة.

٨. **دراسة شريف علي (٢٠٠٥)** وهدفت لتعرف المهن التي تتناولها المسلسلات العربية بالتليفزيون وإدراك المراهقين لواقعية مضمون تلك المهن، وقد قام الباحث باستخدام استمارة استبيان عن طريق المقابلة لعينة من٤٢٠ تلميذ بالصفين الثالث الإعدادي والثالث الثانوي بالقاهرة والجيزة، كما قام بتحليل مضمون المسلسلات العربية بالتليفزيون المصري خلال دورة تليفزيونية من يناير إلى مارس ٢٠٠١، وتبين من النتائج أن المراهقين حققوا مستوى مرتفع في الدوافع الطقوسية والدوافع الوظيفية.

٩. **دراسة أميرة النمر (٢٠٠٤)** وهدفت لتعرف أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، وقد أجرت الباحثة دراسة تحليلية وأخري ميدانية. كما تم اختيار عينة قوامها ٤٠٠ مبحوث، ومن نتائجها: تزداد شدة العلاقة بين كثافة مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية وزيادة إدراكهم السلبى للقيم الأخلاقية، ولا توجد علاقة بين كثافة مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية وزيادة إدراكهم السلبى للقيم الأخرى، كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة المراهقين للقنوات وزيادة الاستعداد لديهم لتبنى قيم الحرية والانتماء التي تروج لها هذه القنوات.

١٠. **دراسة مايسة جميل (٢٠٠٣)** وهدفت لتعرف صورة العنف بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التليفزيون المصري، ودراسة مسحية على عينة طبقية عشوائية مكونة من ٤٠٠ مفردة، ومن نتائجها: وجود شكل العنف اللفظي في العلاقة بين الرجل والمرأة في الدراما العربية في المرتبة الأولى من إجمالي أشكال العنف بنسبة

٥٩,٨٨% يليه العنف المادي بنسبة ٢١,٢٤%، وصورت الدراما العربية مرتكبي العنف بين الرجل والمرأة على أنهم أصحاب شخصية سوية نفسيا بنسبة ٦١,٩٦%.

تعليق عام على الدراسات السابقة

مما سبق يتبين لنا عدم وجود أي دراسة تناولت متغيرات الدراسة الحالية، كما أن هناك اختلاف بين تلك الدراسات والدراسة الحالية في الأدوات المستخدمة، فالدراسة الحالية كل أدواتها من إعداد باحثيها، وكذلك فالعينة والبيئة البحثية مختلفة في تلك الدراسات عن الدراسة الحالية، كما أن الدراسة الحالية حاولت ربط الجانب النفسي بالجانب الإعلامي أي أنها تمتاز بدمجها بين تخصصين تربويين، إضافة لأنها تعتبر أول دراسة مصرية تتناول مقاومة الإغراء لدى المصريين بصورة مستقلة. **ولقد اتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلي:**

أ. تعارض الدراسات السابقة في نتائجها فمثلا نجد بعض الدراسات توصلت لوجود فرق بين الجنسين في مقاومة الإغراء لصالح الإناث وبعضها لم يصل لفرق بينهما.

ب. اهتمام الدراسات السابقة بعينة الدراسة (المراهقين) وحاجاتهم ودوافعهم للتعرض نحو المواد الإعلامية المختلفة وتأثير تلك المواد على شخصياتهم ومواقفهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم المختلفة، بل إن أغلب الدراسات السابقة ركزت على مراهقي الجامعة دون التطرق لمراهقي الثانوية.

ج. أغلب الدراسات السابقة في مجال الدراسة الحالية ركزت على أسلوب المسح بالعينة عن طريق أدوات الاستبيان وتحليل المضمون للمواد الإعلامية المدروسة، مما يثري الدراسة الحالية بكيفية إعداد تلك الأدوات وتطبيقها والحصول على الثبات والصدق لها.

د.قلة الدراسات السابقة التي ربطت بين ظواهر نفسية محددة والمواد الإعلامية كالمسلسلات التليفزيونية أو غيرها رغم كثرة الدراسات السابقة التي تناولت المسلسلات التليفزيونية.

هـ. رغم ذلك فيمكننا الاستفادة من نتائجها في التفسير السيكولوجي للدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

١. ينخفض مستوى مقاومة الإغراء انخفاضاً دالاً إحصائياً لدى عينة الدراسة.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مقاومة الإغراء وفقا للجنس (ذكر – أنثى).

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مقاومة الإغراء وفقا للمرحلة النمائية (المراهقة: المتوسطة – المتأخرة).

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مقاومة الإغراء وفقا لمحل السكن (ريف– حضر).

٥.توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة في مقاومة الإغراء ودرجاتهم في التمرد النفسي.

٦.لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مستوى التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة وفقا للمتغيرات الديموجرافية (الجنس، والمرحلة النمائية، ومحل السكن).

٧.لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة في دوافع التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة وفقا للمتغيرات الديموجرافية (الجنس، والمرحلة النمائية، ومحل السكن).

٨. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة في مستوى التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة ودرجاتهم في دوافع التعرض.

٩.توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة في مستوى التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة ودرجاتهم في مقاومة الإغراء.

١٠.توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة في مستوى التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة ودرجاتهم في التمرد النفسي.

حدود الدراسة

أولاً– المنهج: أُسْتُخْدِمَ المنهج الوصفي من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها خاصة أن الدراسة تشمل جزئين ميداني وسيكولوجي، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة كمعاملات الارتباط وT–Test .

ثانياً– العينة: تكونت العينة الاستطلاعية من (١١٥) من مراهقي المراهقة المتوسطة والمتأخرة في محافظة المنيا بواقع ٣٩ ذكرا و٧٦ أنثى– ٣٨ طالباً من المرحلة الثانوية و ٧٧ طالباً من المرحلة الجامعية – وأيضا مراهقين من الريف بواقع ٦٥ مراهقا ومن الحضر بواقع ٥٠ مراهقا.

أما العينة الأساسية فكانت ٤٨٧ من طلاب المرحلتين: الثانوية والجامعة بالمنيا باعتبارهم يمثلون مرحلة المراهقة وتم استبعاد ٢٣ مفحوص بواقع ٤,٧% من إجمالي العينة وهم الذين أجابوا بعدم مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة، لتكون العينة عمدية (قصدية) تم اختيارها من المراهقين الذين يشاهدون المسلسلات الأجنبية المدبلجة بالقنوات الفضائية، فكانت العينة النهائية ٤٦٤ مراهق، وكان توصيفها كالتالي:

جدول (١)

توصيف العينة الأساسية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

التصنيف	الجنس		المرحلة النمائية		محل السكن		المجموع الكلي
	ذكور	إناث	متأخرة	متوسطة	ريف	حضر	
التكرار	٢١٧	٢٤٧	٢٢٧	٢٣٧	٢٣٣	٢٣١	٤٦٤
النسبة	%٤٦,٨	%٥٣,٢	%٤٨,٩	%٥١,١	%٥٠,٢	%٤٩,٨	%١٠٠

ثالثاً– أدوات الدراسة:

١ – مقياس مقاومة الإغراء (إعداد: الباحثين) ، ويمكن التعليق عليه كما يلي:

أُعِدَّ المقياس لتحقيق أهداف الدراسة، نظرا لعدم وجود مقاييس – في حدود علم الباحثين – قد تناولت مقاومة الإغراء بأنواعه المُسْتَخْدَمَة في الدراسة الحالية لدى أي عينة، كما أن المقياس الحالي يختلف عما أُعِدَّ من مقاييس ذات صلة حسب ما توصلت إليه الدراسة قبل الاستطلاعية.

(أ) خطوات إعداد المقياس: مرَّ المقياس في إعداده بعدَّة خطوات تتمثل في:

(١) الاطلاع على بعض الأُطر النظرية الخاصة بالجانب الأخلاقي للفرد بصفة عامة، ومعرفة أكثر الضغوط والإغراءات التي تعترض المراهق خاصة، مثل: هدى قناوي وحسن عبدالمعطي (٢٠٠١)، Dholakia et, Al. (2006) ، صبري الطراونه (٢٠١٠)، Kroese, Evers, Ridder (2011) ، Tidwell & Eastwick (2013).

(٢) توجيه سؤال عام مفتوح عن كيفية مقاومة الإغراء، وما أكثر الإغراءات التي يجدها الطالب نتيجة مشاهدته للمسلسلات الأجنبية – على سبيل الدراسة قبل الاستطلاعية– لـ(٣٠) مراهقا بكلية التربية بالمنيا، ثم تحليل محتوى مضمون الاستجابات.

(٣) وضع الصورة المبدئية للمقياس؛ حيث تكوَّن من (٣٣) بندا موزعا على أربعة أبعاد، وهي: مقاومة الإغراء (الجنسي والمادي والدراسي والاجتماعي).

(٤) وضِعَتْ ثلاثة بدائل للإجابة عن كل بند (دائما ٣، وأحيانا ٢، ونادرا ١) للموجبة وتعكس للسالبة.

(٥) تمَّ عرض المقياس في صورته الأولية على بعض المحكمين من المختصين•، وتمَّ تعديله بناءً على رأيهم، وأصبح المقياس صالحا للتطبيق الاستطلاعي.

(٦) طبِّقَ المقياس على عينة من المراهقين بالمنيا عددهم (١١٥) كعينة استطلاعية.

(٧) **إجراء الاتساق الداخلي:** بحساب ارتباط درجة البند والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتيجة أن هناك عبارتين رقمي(١٥، ٢٥) كانتا غير دالتين إحصائيا، لذا تمَّ حذفهما قبل التحليل العاملي.

(٨) **أُجرى التحليل العاملي** لبنود المقياس وعددها (٣١) بندا، من خلال برنامج SPSS بطريقة المكونات الأساسية، والتدوير المتعامد Varimax، وقد أسفرت النتائج النهائية عن أربعة أبعاد و(٣٠) بندا وذلك بناءً على محك التشبع الجوهري للبند بالعامل > ٠.٣ وفقا لمحك جيلفورد ومحك جوهرية العامل > (٣) ثلاثة تشبعات جوهرية.

• **أ.د.فضل إبراهيم عبد الصمد** أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية بجامعة المنيا ، **د.ميرفت عزمي زكي** ، **د.أسماء فتحي أحمد** مدرسا الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة المنيا.

(٩) صدق المقياس: تمَّ حسابه بطريقتين،

* **صـدق المحكمـين:** عُـرِضَ المقيـاس علـى بعـض مختصـي علـم الـنفس بجامعـة المنيـا، وعلـى رأيهـم حُـذِفَتْ وعُـدِّلَتْ بعـض العبـارات، ثـم الوصـول للصورة الأولية للمقياس.

* **الصدق العاملي:** وذلك من خلال ما أسفر عنه التحليل العاملي من تشبعات كما بجدول (٢)

جدول (٢)

تشبعات بنود مقياس مقاومة الإغراء (ن = ١٠٥)

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		
البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع	
٥	٠.٦٥٣	١٠	٠.٦٤١	٢٣	٠.٥٨٨	٣٠	٠.٦٣٩	
٦	٠.٦٤٧	١٦	٠.٦١٣	١٩	٠.٥٨٥	٣٢	٠.٦٣٩	
٨	٠.٦٣٥	١٣	٠.٥٥١	٢٥	٠.٥٦٤	٣١	٠.٥٧٠	
٤	٠.٦١٢	١٨	٠.٥٠٩	٢٤	٠.٥٢٦	٢٧	٠.٥٠٧	
١	٠.٥٧٠	١١	٠.٥٠٢	٢٢	٠.٤٩٢	٢٩	٠.٤٩٩	
٩	٠.٥٣٦	١٤	٠.٤٨٧	٢١	٠.٤٣٩	٢٨	٠.٤٥٠	
٧	٠.٥٣٢	١٥	٠.٤٢٤			٣٣	٠.٤١٦	
٢	٠.٤٩٢	١٢	٠.٤١٩					
٣	٠.٤٦٠							
الجـذر الكامن	٢.٩٧	٢.١٩		١.٧٢		٢.٠٢	الكلي	٨.٩٠
نسـبة التباين	٩.٩٠	٧.٣٠		٥.٧٣		٦.٧٣	الكلي	٢٩.٦٦

يتضـح مـن جـدول (٢) أن البنـد رقـم (٢٦) لـم يتشـبع عنـد إجـراء التحليـل العاملي، لذا فقد حُذِفَ من المقياس مع ملاحظة أن الاتساق الداخلي كان قد حذف عبـارتين قبـل التحليـل العـاملي رقمـي (١٥، ٢٥)، ومـع ذلـك فنجـد أن **البعد الأول** بلغت قيمة الجذر الكامن لـه (٢.٩٧) ونسبة التباين (٩.٩٠)، وقد استوعب (٩) بنود، ويمكن تسمية هذا البعد "مقاومة الإغراء الجنسي". كما

يتضح أن **البعد الثاني** بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢.١٩) ونسبة التباين (٧.٣٠)، وقد استوعب (٨) بنود، ويمكن تسميته "مقاومة الإغراء المادي". أما **البعد الثالث** فقد بلغت قيمة الجذر الكامن له (١.٧٢) ونسبة التباين (٥.٧٣)، وقد استوعب (٦) بنود، ويمكن تسميته "مقاومة الإغراء الدراسي". وكذلك **البعد الرابع** حيث بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢.٠٢) ونسبة التباين (٦.٧٣)، وقد استوعب (٧) بنود، ويمكن تسميته "مقاومة الإغراء الاجتماعي". بهذا يصبح العدد الكلي للبنود (٣٠) بندا بجذر كامن (٨.٩٠)، ونسبة تباين (٢٩.٦٦)، وأعلى درجة يحصل عليها المفحوص (٩٠) وأقل درجة (٣٠).

(١٠) **ثبات المقياس:** تم حسابه بـ:* **طريقة ألفا كرونباخ** وكانت النتيجة كما بجدول (٣).

جدول (٣)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس مقاومة الإغراء

رقم البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلي
معامل ثبات ألفا كرونباخ	٠.٧٦	٠.٦٢	٠.٢٨	٠.٦٣	٠.٨٤

- **التجزئة النصفية** : تم حساب الارتباط بين المجموع الكلي لدرجات العبارات: الفردية والزوجية للمقياس ثم اُسْتُخْدِمَ معادلة التصحيح Sperman-Brawn والنتيجة كما في جدول (٤).

جدول (٤)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس مقاومة الإغراء

رقم البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلي
معامل الثبات قبل التصحيح	٠.٦٨	٠.٤٨	٠.١٠	٠.٣٢	٠.٦٤
معامل الثبات بعد التصحيح	٠.٨١	٠.٦٥	٠.١٧	٠.٤٩	٠.٧٨

٢- **مقياس التمرد النفسي (إعداد: الباحثين)**، ويمكن التعليق عليه كما يلي:

أعد لتحقيق أهداف الدراسة، نظرا لعدم وجود مقاييس- في حدود علم الباحثين- تناولت التمرد النفسي كما ورد في العينة قبل الاستطلاعية وما أشارت إليه من جوانب.

(أ) **خطوات إعداد المقياس:** مرَّ المقياس في إعداده بعدَّة خطوات تتمثل في :

(١) الاطلاع على مجموعة من الأُطر النظرية التي تناولت التمرد النفسي للمراهق خاصة مثل: علي طبيل (٢٠٠٨)، Klabbers el, al. (2009)، ياسرة أبو هدروس (٢٠١٠)، Boddington & McDermott (2012)، فايز بشير (٢٠١٢)، Lafreniere et, al. (2013).

(٢)توجيه سؤال عام مفتوح عن أهم مظاهر التمرد النفسي للمراهقين- على سبيل الدراسة قبل الاستطلاعية-لـ(٣٠)مراهقا في كلية التربية بالمنيا، ثم تحليل المحتوى لمضمون الاستجابات.

(٣) وضع الصورة المبدئية للمقياس ؛ حيث تكوَّن من (٣٧) بندا موزعا على أربعة أبعاد، وهي التمرد النفسي: (الذاتي، والأسري، والدراسي، والمجتمعي).

(٤) وضِعَتْ ثلاثة بدائل للإجابة عن كل بند (دائما ٣، وأحيانا ٢، ونادرا ١).

(٥) تمَّ عرض المقياس في صورته الأولية على بعض المحكمين من المختصين•، وتمَّ تعديل بعض البنود بناءً على رأيهم، وأصبح المقياس صالحا للتطبيق الاستطلاعي.

• أ.د. فضل إبراهيم عبد الصمد، د.ميرفت عزمي زكي، د.أسماء فتحي أحمد.

(٦)طبِّقَ المقياس على عينة من المراهقين بالمنيا كعينة استطلاعية عددهم (١١٥).

(٧) **إجراء الاتساق الداخلي:** بحساب ارتباط درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس ووجدنا أن البنود أرقام

(٣– ٩– ١٢– ١٣– ١٨– ٢٧– ٣٠– ٣٥) غير دالة إحصائيا، وتمَّ حذفها قبل التحليل العاملي.

(٨)**أُجرى التحليل العاملي لبنود المقياس** وعددها (٢٩) بندا، من خلال برنامج SPSS بطريقة المكونات الأساسية، والتدوير المتعامد Varimax، وقد أسفرت النتائج النهائية عن أربعة أبعاد و(٢٧) بندا، وذلك بناءً على محك التشبع الجوهري للبند بالعامل > ٠.٣ وفقا لمحك جيلفورد ومحك جوهرية العامل > (٣) ثلاثة تشبعات جوهرية.

(٩) **صدق المقياس: تمَّ حسابه بطريقتين:**

- **صدق المحكمين:** عُرِضَ المقياس على بعض مختصي علم النفس بجامعة المنيا، وعلى رأيهم حُذِفَتْ وعُدِّلَتْ بعض العبارات، ثم الوصول للصورة الأولية للمقياس.
- **الصدق العاملي:** من خلال ما أسفر عنه التحليل العاملي من تشبعات كما بجدول (٥)

جدول (٥)

تشبعات بنود مقياس أساليب التمرد النفسي (ن= ١١٥)

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع			
البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع		
١	٠.٥٤٥	١٠	٠.٦٣٦	٢٠	٠.٦٩٩	٣٤	٠.٦٥٩		
٦	٠.٤٩٤	١١	٠.٦١٢	٢٣	٠.٦٥٧	٢٩	٠.٦٢٢		
٨	٠.٤٤٤	١٧	٠.٥٦٩	١٩	٠.٦٢٨	٣٧	٠.٥٤٣		
٧	٠.٤١٩	١٤	٠.٥٣٣	٢١	٠.٦١٣	٣٦	٠.٥٠٦		
٢	٠.٣٥١	١٦	٠.٤٩٣	٢٤	٠.٥٧٧	٣٣	٠.٤٩٥		
٥	٠.٣٣٣	١٥	٠.٣٧٥	٢٢	٠.٤٧٢	٣١	٠.٤٨٣		
				٢٦	٠.٤٥٠	٢٨	٠.٤٦٨		
				٢٥	٠.٤٤٢				
الجذر الكامن	١.١٥	١.٧٧		٢.٦٤		٢.٠٧	الكلي	٧.٦٣	
نسبة التباين	٤.٢٦	٦.٥٥		٩.٧٧		٧.٦٦	الكلي	٢٨.٢٦	

يتضح من جدول (٥) أن هناك عبارتين لم تتشبع كل منهما عند إجراء التحليل العاملي وهما (٤، ٧) لذا فقد حُذِفَا من المقياس مع ملاحظة أن الاتساق الداخلي كان قد حذف (٨) بنود قبل التحليل العاملي، ومع ذلك فنجد **البعد الأول** بلغت قيمة الجذر الكامن له (١.١٥) ونسبة التباين (٤.٢٦)، وقد استوعب (٦) بنود، ويمكن تسمية هذا البعد "التمرد النفسي الذاتي". كما يتضح أن **البعد الثاني** بلغت قيمة الجذر الكامن له (١.٧٧) ونسبة التباين (٦.٥٥)، وقد استوعب (٦) بنود ويمكن تسميته "التمرد النفسي الأسري". أما **البعد الثالث** فقد بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢.٦٤) ونسبة التباين (٩.٧٧)، وقد استوعب (٨) بنود ويمكن تسميته "التمرد النفسي الدراسي". وكذلك **البعد الرابع** حيث بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢.٠٧) ونسبة التباين (٧.٦٦)، ويمكن تسميته "التمرد النفسي الاجتماعي". بهذا يصبح العدد الكلي للبنود

(٢٧) بندا بجذر كامن (٧.٦٣)، ونسبة تباين (٢٨.٢٦)، مع ملاحة أن كل البنود موجبة، وأعلى درجة يحصل عليها المفحوص (٩٠) وأقل درجة (٣٠).

(١٠) **ثبات المقياس:** تم حسابه بـ:* **طريقة ألفا كرونباخ** وكانت النتيجة كما بجدول (٦).

جدول (٦)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس التمرد النفسي

رقم البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلي
معامل ثبات ألفا كرونباخ	٠.٣٩	٠.٥٢	٠.٦٢	٠.٣٦	٠.٧٢

- **التجزئة النصفية:** تم حساب الارتباط بين المجموع الكلي لدرجات العبارات: الفردية والزوجية للمقياس ثم تمَّ استخدام معادلة التصحيح Sperman-Brawn وكانت النتيجة كما بجدول (٧).

جدول (٧)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التمرد النفسي

رقم البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلي
معامل الثبات قبل التصحيح	٠.٢٤	٠.٣١	٠.٣٩	٠.٢٠	٠.٤٨
معامل الثبات بعد التصحيح	٠.٣٩	٠.٤٨	٠.٥٦	٠.٣٤	٠.٦٥

٣- استبيان تعرض المراهقين للمسلسلات الأجنبية المدبلجة ودوافع تعرضهم (إعداد الباحثين):

استخدم الباحثان الاستبيان كأداة لتعرف مستوى ودوافع تعرض المراهقين للمسلسلات الأجنبية المدبلجة. وقد اشتمل (١٧) بندا (سؤالا) لتعرف مستوى التعرض ونمط التعرض وأسباب التعرض، ثم مقياس ثلاثي مكون من ١٢ عبارة لقياس دوافع التعرض لمشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة، وقد اشتملت الاستمارة أيضا على البيانات الأولية لتعرف سكن المفحوصين وجنسهم ومستوى التعليم.

(أ) **صدق الاستبيان:** عُرضت استمارة الاستبيان على خمسة محكمين(*) في تخصص الإعلام والإعلام التربوي، للتأكد من صدق الاستبانة، وتم إجراء التعديلات المطلوبة.

(ب) ثبات الاستبيان: تم تطبيق الاستمارة على عينة استطلاعية مكونة من (١١٥) مراهق من طلاب المدارس الثانوية بمدينة المنيا وريفها، وطلاب جامعة المنيا ولم تشملهم العينة الأساسية للدراسة، وتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على بنود الاستمارة حيث بلغت قيمة ألفا = ٧٦٣,، مما يدل على أن الاستمارة تتمتع بنسبة ثبات بلغت (٧٦%) وهي نسبة ثبات مناسبة للثقة في نتائجها. **بعد ما سبق يمكن الاطمئنان لصلاحية أدوات الدراسة للتطبيق الأساسي.**

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أ- نتائج الدراسة الميدانية

جدول (٨)

مشاهدة أفراد العينة للمسلسلات التلفزيونية بصفة عامة

درجة المشاهدة	نعم	أحيانا	أبداً
التكرارات	٢٢٥	٢٣٢	٧
النسبة	% ٤٨,٥	% ٥٠,٠	% ١,٥

يتضح من جدول (٨) أنه بلغ عدد مشاهدي المسلسلات التلفزيونية بصفة دائمة ٢٢٥ بواقع ٤٨,٥ % من عينة الدراسة من المراهقين، في حين بلغ من يشاهدونها أحيانا ٢٣٢ بواقع ٥٠% من

(*) **أم. د. وفاء عبد الخالق ثروت:** استاذ مساعد ورئيس قسم الاعلام بكلية الآداب جامعة المنيا **أ.م.د. محمد زين عبد الرحمن:** استاذ الاعلام المساعد بكلية الاعلام جامعة بني سويف. **أ.م.د. حنفي حيدر أمين:** استاذ الاعلام التربوي المساعد، ورئيس قسم الاعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنيا، **د. وائل صلاح نجيب ، د.أحمد عبد الكافي عبد الفتاح:** مدرسا الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنيا.

عينة الدراسة، وتم استبعاد من لا يشاهدها مطلقا وهم ٧ مراهقين بواقع ١,٥% من عينة الدراسة، مما يبين مدى انتشار المسلسلات التليفزيونية حيث يشاهدها ٩٨,٥% من إجمالي عينة الدراسة من المراهقين، وذلك يبين أن هؤلاء المراهقين يختارون مشاهدة تلك المسلسلات طواعية، مما قد يزيد الفرصة لتعرضهم للإغراء فقد ذكر Brewer (2002, 103) أن العالم "كانت" يرى أن العمل المطيع يكون مغريا، ولذا فإنه – كما يرى "كانت" – مسئول عما يختاره طواعية فقط وتسمى المسئولية الأخلاقية.

جدول (٩)

تفضيل أفراد العينة للمسلسلات التلفزيونية

تفضيل المشاهدة	يفضلها		لا يفضلها	
	التكرارات	النسب	التكرارات	النسب
المسلسلات المصرية	١٩٨	% ٤٢,٧	٢٦٦	% ٥٧,٣
المسلسلات الأجنبية المترجمة	١٨٣	% ٣٩,٤	٢٨١	% ٦٠,٦
المسلسلات الأجنبية المدبلجة بلهجة أخرى	١٦٠	% ٣٤,٥	٣٠٤	% ٦٥,٥
المسلسلات الأجنبية المدبلجة بلهجة مصرية	١٥٣	% ٣٣,٠	٣١١	% ٦٧,٠
المسلسلات العربية	٥٠	% ١٠,٨	٤١٤	% ٨٩,٢
أخرى تذكر	٣٤	% ٧,٣	٤٣٠	% ٩٢,٧

يبين جدول (٩) أن أكثر المسلسلات تفضيلاً لدى المراهقين من عينة الدراسة هي المسلسلات المصرية حيث يفضلها ١٩٨ من العينة بواقع ٤٢,٧% ، يليها المسلسلات الأجنبية المترجمة، ثم المسلسلات الأجنبية المدبلجة بلهجة أخرى، ثم المدبلجة بلهجة مصرية، ويتضح من الجدول السابق أيضا أن المسلسلات الأجنبية المدبلجة بلهجة مصرية أو غير مصرية تتقارب نسب تفضيل المراهقين لهما بواقع الثلث في مقابل الثلثين لا يفضلونها، مما يبين الانتشار الواسع لها، وذلك قد يبين الارتباط النفسي بين المراهق ولهجته المصرية فيحب سماعها والتحدث بها.

جدول (١٠)

مدى مشاهدة أفراد العينة للمسلسلات التلفزيونية الأجنبية المدبلجة

المتغيرات الديموجرافية		يشاهدون (دائما)		يشاهدون (أحيانا)		لا يشاهدون		المجموع	
		التكرارات	النسب	التكرارات	النسب	التكرارات	النسب	التكرارات	النسب
النوع	ذكور	٩٩	%٤٤,٤	١١٨	%٥٢,٩	٦	%٢,٧	٢٢٣	%٤٥,٧٩
	إناث	١٣٥	%٥١,١	١١٢	%٤٢,٤	١٧	%٦,٤	٢٦٤	%٥٤,٢١
	المجموع	٢٣٤	%٤٨,٠	٢٣٠	%٤٧,٢	٢٣	%٤,٧	٤٨٧	%١٠٠
السكن	ريف	١٢١	%٤٩,٦	١١٢	%٤٥,٩	١١	%٤,٥	٢٤٤	%٥٠,١
	حضر	١١٣	%٤٦,٥	١١٨	%٤٨,٦	١٢	%٤,٩	٢٤٣	%٤٩,٩
	المجموع	٢٣٤	%٤٨,٠	٢٣٠	%٤٧,٢	٢٣	%٤,٧	٤٨٧	%١٠٠
المرحلة	متوسطة	١٢٢	%٤٨,٦	١١٥	%٤٥,٨	١٤	%٥,٦	٢٥١	%٥١,٥
	متأخرة	١١٢	%٤٧,٥	١١٥	%٤٨,٧	٩	%٣,٨	٢٣٦	%٤٨,٥
	المجموع	٢٣٤	%٤٨,٠	٢٣٠	%٤٧,٢	٢٣	%٤,٧	٤٨٧	%١٠٠

يبين جدول (١٠) أن المراهقات الإناث أكثر مشاهدة من المراهقين الذكور للمسلسلات الأجنبية المدبلجة حيث يشاهدها ٥١,١ % من الإناث بصفة دائمة ويشاهدنها أحيانا ٤٢,٤% في مقابل ٤٤,٤% من الذكور يشاهدونها بصفة دائمة و ٥٢,٩% يشاهدونها أحيانا، وذلك قد يكون للفراغ الذي قد تجده أغلب الإناث أكثر من الذكور فهم غالبا ما يتجهون للعمل، أما المراهقين في الريف يشاهدونها باستمرار ٤٩,٦% أكثر من مراهقي الحضر ٤٦,٥% ، وذلك قد يكون نتيجة للفراغ الذي قد تجده أغلب الإناث ومراهقي الريف أكثر من الذكور ومراهقي الحضر، فهم غالبا ما يتجهون للعمل، أما في الحضر يشاهدونها أحيانا أكثر من المراهقين في الريف، وتزداد نسب المشاهدة لأفراد المراهقة المتوسطة (التعليم الثانوي) ٤٨,٦% عنه في المراهقة المتاخرة (التعليم الجامعي) ٤٧,٥% وذلك قد يكون ناتجا عن أن فترة المراهقة المتوسطة تعتبر عديمة المقاومة للمغريات باعتبار تلك المسلسلات من المغريات (Leiber & Fields, 2011, 2374). وقد تم استبعاد المراهقين الذين

لا يشاهدون المسلسلات الأجنبية المدبلجة مطلقا من عينة الدراسة الأساسية وقد بلغ عددهم ٢٣ مراهقا.

جدول (١١)

أسباب عدم مشاهدة أفراد العينة للمسلسلات الأجنبية المدبلجة

م	أسباب عدم المشاهدة	التكرار	النسبة من إجمالي العينة
١.	لا أحب مشاهدتها	٢١	%٤,٣
٢.	تعرض مشاهد محرمة	٢١	%٤,٣
٣.	يوجد فيها نوع من المبالغة	٢٠	%٤,١
٤.	وقتي لا يسمح	١٩	%٣,٩
٥.	منافية لتقاليد مجتمعاتنا	١٤	%٢,٩
٦.	لأن مضمونها غير جيد	١٢	%٢,٥
٧.	بعدها عن قضايا مجتمعنا	٨	%١,٦

يتضح من جدول (١١) أن أسباب إحجام المراهقين عن مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة كانت بالترتيب: أنهم لا يحبون مشاهدتها وأنها تعرض مشاهد محرمة في الترتيب الأول، ثم أنها يوجد فيها نوع من المبالغة، ثم وقتهم لا يسمح، وبعد ذلك أنهم يرونها منافية لتقاليد مجتمعاتنا، ثم يجدون أن مضمونها غير جيد، ثم بُعدها عن قضايا مجتمعنا، ولذا فإن مشاهدينها قد يتعرضون للإغراء النفسي بدرجة قد لا يقاومونها، الأمر الذي ينذر بضعف مقاومة الإغراء الجنسي مثلا لارتباطه ببعض المشاهد المحرمة والتي من أجلها لا يشاهد بعض المراهقين تلك المسلسلات. علما بأن أسباب عدم المشاهدة تم معرفتها من خلال المراهقين المستبعدين من عينة الدراسة والمقدر عددهم بـ (٢٣) مراهقا كما في جدول (١٠) .

جدول (١٢)

تفضيل أفراد العينة للقنوات التي تعرض المسلسلات الأجنبية المدبلجة

م	القنوات الفضائية المصرية	يفضلها		لا يفضلها	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٠١	قناة الحياة	٢٢٠	%٤٧,٤	٢٤٤	%٥٢,٦
٠٢	قناة سي بي سي	٢٠٦	%٤٤,٤	٢٥٨	%٥٥,٦
٠٣	قناة MbC مصر	١٩٤	%٤١,٨	٢٧٠	%٥٨,٢
٠٤	قناة روتانا	١٦٩	%٣٦,٤	٢٩٥	%٦٣,٦
٠٥	قناة النهار	١٥٢	%٣٢,٨	٣١٢	%٦٧,٢
٠٦	قناة أخرى	١٤٣	%٣٠,٨	٣٢١	%٦٩,٢
٠٧	قناة دريم	٥٦	%١٢,١	٤٠٨	%٨٧,٩
٠٨	قناة القاهرة والناس	٥٥	%١١,٩	٤٠٩	%٨٨,١
٠٩	قناة صدى البلد	٤٤	%٩,٥	٤٢٠	%٩٠,٥
٠١٠	قناة المحور	٤٢	%٩,١	٤٢٢	%٩٠,٩

يتضح من جدول (١٢) أن أكثر القنوات الفضائية التي يفضلها المراهقون لعرض المسلسلات الأجنبية المدبلجة هي قناة الحياة يليها سي بي سي ثم MbC مصر ثم روتانا مصرية ثم النهار ثم قنوات أخرى ذكرتها عينة الدراسة وهي: (MbC Bolyod، وزي دراما، وبلاي حكايات، وسما دبي ودبي وان)، أما بالنسبة لترتيب القنوات الأقل تفضيلاً في القنوات السابقة بالترتيب قناة المحور ثم قناة صدى البلد يليهم قناة القاهرة والناس ثم قناة دريم، في حين جاءت نتائج الدراسات السابقة مختلفة عن ذلك ففي دراسة نعيم المصري (٢٠١٣) اتضح أن أكثر القنوات الفضائية التي تقدم المسلسلات المدبلجة ويشاهدها المفحوصون جاءت في المرتبة الأولى مشاهدة أبو ظبي دراما، MbC دراما، يليها MbC1 ثم بانوراما دراما، يتبعها CbC يليها ٢، MbC4.

جدول (١٣)

أسباب مشاهدة المراهقين أفراد العينة للمسلسلات الأجنبية المدبلجة

م	اسباب المشاهدة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٠١	التسلية والترفيه	٢٧٤	%٥٩,١	١٩٠	%٤٠,٩
٠٢	عدم عرض مسلسلات جديدة	٢٠٣	%٤٣,٨	٢٦١	%٥٦,٣
٠٣	إعجابك بالممثلين	١٨٠	%٣٨,٨	٢٨٤	%٦١,٢
٠٤	تعرض قضايا جديدة	١٢٩	%٢٧,٨	٣٣٥	%٧٢,٢
٠٥	معالجتها للقضايا الهامة	١٢١	%٢٦,١	٣٤٣	%٧٣,٩
٠٦	مجرد نوع من التجديد	١٠٧	%٢٣,١	٣٥٧	%٧٦,٩
٠٧	الإعجاب بالديكور	٨٨	%١٩,٠	٣٧٦	%٨١,٠
٠٨	أخرى تذكر	٥٢	%١١,٢	٤١٢	%٨٨,٨
٠٩	قضاء وقت الفراغ	٣٩	%٨,٤	٤٢٥	%٩١,٦

يتضح من جدول (١٣) أن أسباب مشاهدة المراهقين للمسلسلات الأجنبية المدبلجة جاءت في المقدمة التسلية والترفيه، ثم عدم عرض مسلسلات جديدة، ثم الإعجاب بالممثلين، ثم تعرض قضايا جديدة، ثم معالجتها للقضايا المهمة، ثم مجرد نوع من التجديد، ثم الإعجاب بالديكور، ثم أسباب أخرى تمثلت في الاعجاب بالمضمون والتمثيل وتعرف حضارات ودول أخرى ومعالم جديدة وأخيراً قضاء وقت الفراغ، وذلك يؤيد معاناة هؤلاء المراهقين من التمرد التلذذي بقصد الترفيه والتلسية، وكذلك قد يتعرضون للإغراء المادي متمثلا في تقليد الممثلين والإعجاب بالديكور.

جدول (١٤)

الأوقات المفضلة لمشاهدة أفراد العينة للمسلسلات الأجنبية المدبلجة

الأوقات المفضلة	فترة المساء	فترة الظهيرة	الفترة الصباحية
التكرارات	٤٠٢	٥٣	٩
النسبة	% ٨٦,٦	% ١١,٤	% ١,٩

الأوقات المفضلة وفقاً لجدول (١٤) هي فترة المساء؛ حيث يتركز فيها مشاهدة المراهقين للمسلسلات الأجنبية المدبلجة فيشاهدها في

هذا التوقيت ٤٠٢ مراهق بواقع ٨٦,٦ % من عينة الدراسة، ثم فترة الظهيرة ١١,٤ % من عينة الدراسة، وفي النهاية الفترة الصباحية وقد بلغ من يشاهدها في ذلك التوقيت نسبة ضئيلة جداً ١,٩% من عينة الدراسة.

جدول (١٥)

عدد ساعات مشاهدة أفراد العينة للمسلسلات الأجنبية المدبلجة يومياً

عدد الساعات	ساعة واحدة	ساعتان	ثلاث ساعات فأكثر
التكرارات	١٨٣	١٨٣	٩٨
النسبة	% ٣٩,٤	% ٣٩,٤	% ٢١,١

من جدول (١٥) يتضح أنه بلغت عدد الساعات التي يقضيها المراهقون في مشاهدة للمسلسلات الأجنبية المدبلجة يومياً ساعة واحدة من عينة الدراسة لساعتين وفقاً ٣٩,٤ %، وثلاثة ساعات فأكثر عند ٢١,١% من عينة الدراسة.

جدول (١٦)

عدد المسلسلات الأجنبية المدبلجة التي يشاهدها أفراد العينة يومياً

عدد المسلسلات	مسلسل واحد	مسلسلان	ثلاثة مسلسلات	أكثر من ثلاثة مسلسلات
التكرارات	٢٥١	١٤٤	٤٥	٢٤
النسبة	% ٥٤,١	% ٣١,٠	% ٩,٧	% ٥,٢

من جدول (١٦) يتضح أن عدد المسلسلات الأجنبية المدبلجة التي يشاهدها المراهقون يومياً مسلسل واحد عند ٥٤.١ % لمسلسلان عند ٣١.٠ % من عينة الدراسة، وثلاثة مسلسلات عند ٩.٧% ، وأكثر من ثلاثةة مسلسلات عند ٥.٢% من المراهقين عينة الدراسة.

جدول (١٧)

نمط مشاهدة أفراد العينة للمسلسلات الأجنبية المدبلجة

نمط المشاهدة	مع الأسرة	بمفردهم	مع الأصدقاء
التكرارات	٢٧٠	١١٠	٨٤
النسبة	% ٥٨,٢	% ٢٣,٧	% ١٨,١

يتضح من جدول (١٧) أن نمط مشاهدة المراهقين للمسلسلات الأجنبية المدبلجة مع الأسرة في الترتيب الأول؛ حيث أكد ذلك ٢٧٠ مراهق بواقع ٥٨.٢ % من عينة الدراسة، ثم يشاهدونها بمفردهم ١١٠ مراهق بواقع ٢٣.٧ % من عينة الدراسة، وأخيراً مع الأصدقاء ٨٤ مراهق واقع ١٨.١ % من العينة.

جدول (١٨)

القضايا التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها في المسلسلات الأجنبية المدبلجة

م	القضايا المفضل مشاهدتها في المسلسلات الأجنبية المدبلجة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٠١	الحب والرومانسية	٢٧٨	%٥٩,٩	١٨٦	%٤٠,١
٠٢	القضايا الاجتماعية كالفقر والبطالة	١٨٤	%٣٩,٦	٢٨٠	%٦٠,٣
٠٣	القضايا الوطنية: الدفاع عن الوطن	١٧٩	%٣٨,٦	٢٨٥	%٦١,٤
٠٤	الصراعات والحروب	١٠٥	%٢٢,٦	٣٥٩	%٧٧,٤
٠٥	العلاقات الزوجية	٩٧	%٢٠,٩	٣٦٧	%٧٩,١
٠٦	أخرى تذكر	٤٨	%١٠,٣	٤١٦	%٨٩,٧

يتضح من جدول (١٨) أن أكثر القضايا التي يفضل المراهقين مشاهدتها في المسلسلات الأجنبية المدبلجة الحب والرومانسية حيث يفضلها ٢٧٨ مراهق بواقع ٥٩,٩ % من العينة، يليها القضايا الاجتماعية كالفقر والبطالة يفضلها ١٨٤ مراهق بواقع ٣٩,٦ % من عينة الدراسة، يليها القضايا الوطنية: كالدفاع عن الوطن، ثم الصراعات والحروب، والعلاقات الزوجية، ثم قضايا أخرى كالعنف ضد المرأة والسير التاريخية والأساطير والخيال العلمي وغيرها، وذلك يتفق مع طبيعة

المراهقة من الاهتمام بأحلام اليقظة والرومانسية، لذا فإنهم يشاهدون ما يتفق مع ما يرغبونه وكذلك الجوانب الاجتماعية واهتمام المراهق بأن يظهر اجتماعية، مما قد ينذر بضعف درجتهم في مقاومة الإغراء خاصة في الجانبين: الجنسي والاجتماعي.

جدول (١٩)

اللهجات المفضلة لدى أفراد العينة في دبلجة للمسلسلات الأجنبية

اللهجات المفضلة	اللبنانية	المصرية	السورية	الخليجية
التكرارات	١٧٧	١٣٢	١١٧	٣٨
النسبة	% ٣٨,١	% ٢٨,٤	% ٢٥,٢	% ٨,٢

أما بالنسبة للهجات المفضلة للمراهقين في دبلجة المسلسلات الأجنبية كما في جدول (١٩) كانت اللهجة اللبنانية على قمة تفضيلات المراهقين بنسبة ٣٨.١ % من العينة، يليها اللهجة المصرية ٢٨.٤%، ثم اللهجة السورية بفارق بسيط بنسبة ٢٥.٢%، وأخيراً اللهجة الخليجية أقل اللهجات تفضيلاً عند ٨,٢ % من العينة، وذلك قد يدل على أن عينة الدراسة تبحث عن الجديد فتتمرد نفسيا، ومن مظاهر ذلك أنهم يفضلون في المقام الأول اللهجة اللبنانية على المصرية.

جدول (٢٠)

مدى تلبية المسلسلات الأجنبية المدبلجة لاحتياجات لأفراد العينة

درجة الموافقة	الذكور		الإناث		الاجمالي	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
تلبي احتياجاتي أحيانا	١٣١	% ٢٨,٢	١٨٠	% ٣٨,٨	٣١١	% ٦٧,٠
تلبي احتياجاتي دائما	٤٧	% ١٠,١	٣٥	% ٧,٥	٨٢	% ١٧,٧
لا تلبي احتياجاتي	٣٩	% ٨,٤	٣٢	% ٦,٩	٧١	% ١٥,٣

يتضح من جدول (٢٠) أن عينة الدراسة من المراهقين يرون أن تلك المسلسلات الأجنبية المدبلجة تلبي احتياجاتهم أحيانا بنسبة كبيرة بلغت ٦٧.٠ % بواقع ٣١١ مراهق من إجمالي المراهقين عينة الدراسة،

كما يرى ٨٢ مراهق بواقع ١٧,٧% أنها تلبي احتياجاتهم دائما، أي لا يحتاجون لغيرها في مقابل ٧١ مراهق بواقع ٣, ١٥% يرون أنها لا تلبي احتياجاتهم من تلك المسلسلات.

ب- التأكد من صحة الفروض:

١-نتيجة الفرض الأول ومناقشتها: ونصه: ينخفض مستوى مقاومة الإغراء انخفاضاً دالاً إحصائياً لدى عينة الدراسة. وللتحقق من صحته تمَّ حساب المتوسطات الافتراضية والمتوسطات الملاحَظة لدرجات أفراد العينة على مقياس مقاومة الإغراء، ويمكن توضيحه كما في جدول (٢١).

جدول (٢١)

المتوسطات الافتراضية والمتوسطات الملاحَظة لدرجات العينة على مقياس مقاومة الإغراء

المتوسط	مقاومة الإغراء الجنسي	مقاومة الإغراء المادي	مقاومة الإغراء الدراسي	مقاومة الإغراء الاجتماعي	الدرجة الكلية
الافتراضي	٢ × ٩ = ١٨	٢ × ٨ = ١٦	٢ × ٦ = ١٢	٢ × ٧ = ١٤	٢ × ٣٠ = ٦٠
الملاحَظ	٢٢.٤٦	١٨.٥٩	١٣.٧٢	١٧.٢٠	٧١.٩٩

يتضح من جدول (٢١) ارتفاع المتوسط الملاحظ (٧١.٩٩) عن المتوسط الافتراضي (٦٠) لمقاومة المراهقين من العينة للإغراء، وقد يكون ذلك راجعا لعوامل منها تمسك كثير من الأسر بالقيم خاصة في داخلها رغم ما يشاهده المراهق من مسلسلات أجنبية مدبلجة، فقد ذكر حامد زهران (٢٠٠١، ٣٩١) أن وسائل الإعلام في فترة المراهقة المتوسطة يتعاظم أثرها خاصة التلفزيون والإذاعة والصحافة فهي تتيح فرصة للترفيه والترويح لاسيما أن المراهق يحتاج لذلك الترفيه فيلجأ لمشاهدة التلفزيون. ورغم ذلك فإن مجتمعنا مازال الجانب الديني والأخلاق تحتل مكانة متقدمة فيه.

وبالنسبة للبعد الأول (مقاومة الإغراء الجنسي) فقد كان متوسطه الملاحظ مرتفعا (٢٢.٤٦) عن المتوسط الافتراضي (١٨) ، ومما يدعم ذلك ما توصلت إليه الدراسة الحالية في الجانب الميداني أن المسلسلات

الرومانسية أكثر انتشارا وما قد يرتبط بذلك من جانب عاطفي وجنسي، إلا أن العينة تقاومه، وقد يرجع ذلك لما يجده المراهقون من كبت فيما يتصل بالجانب الجنسي، كما أنهم يشاهدون تلك المسلسلات مع أسرهم، الأمر الذي يجعلهم يغلبون القيم على ما قد يجدونه من إغراء جنسي، فقد ذكر عادل الأشول (٢٠٠٨، ٥٦٠) أن الشكوك الجنسية تبدأ في المراهقة المتوسطة وعادة ما تظهر صراعات بين الحاجة للجنس والحاجة للأمن، لذا فإن بعض المراهقين الذين يتسمون بعدم الأمان في التعبير عن دوافعهم الجنسية قد يتجنون الجنس الآخر أو يسعون لإقامة علاقات أفلانطونية وهي نماذج من العلاقات الأخوية مع الفتيات.

وكذلك البعد الثاني فقد كان المتوسط الملاحظ (١٨.٥٩) لمقاومة العينة للإغراء المادي أعلى من المتوسط الافتراضي (١٦) ، وذلك رغم طغيان الماديات في عصرنا لدى بعض الأفراد، إلا أن العينة من طلاب محافظة المنيا التي تعد من الأقاليم ذات الإرث الذي يشدد على التمسك بالقيم ، الأمر الذي قد يزيد من مقاومة العينة لما قد يجدونه من إغراءات، كما أن أكثر المراهقين يهتمون بمتابعة أحدث الموضات والتي تعتبر مصدرا مهما للإغراء المادي وصورته الجسمية، إضافة لمغريات الطعام التي يقبل عليها المراهق في تلك الفترة نظرا لحاجة جسمه للمزيد منه، إلا أنه أمام كل ذلك فإنه يحكِّم قيم مجتمعه المحافظ نسبيا، فقد ذكر حامد زهران (٢٠٠١، ٣٧٢) أن المراهق يهتم بمظهره الجسمي فيعلم أن ذلك له أثر كبير في توافقه وعلاقاته الاجتناعية.

والأمر نفسه فيما يخص البعد الثالث (مقاومة الإغراء الدراسي)، فقد كان المتوسط الملاحظ على العينة (١٣.٧٢) أعلى من المتوسط الافتراضي (١٢)؛ حيث إن هؤلاء المراهقين حينما يتعرضون للمسلسلات الأجنبية المدبلجة فإنهم قد يضيعون كثيرا من وقتهم المخصص للدراسة والاستذكار، الأمر الذي قد يؤثر سلبا في تحصيلهم بصورة مؤقته، ثم تأتي الامتحانات

فيركزن في مذاكرتهم ويتجنبون بعض المخالفات كالغش مثلا وهو ما لا يرضى عنه المجتمع المحافظ، وذلك شيء ثقافي يختلف من مجتمع لآخر؛ فقد ذكر Baumann & Kuhl (2005, 444) أنه قديما قيل: إن الفرد يستطيع مقاومة كل شيء عدا الإغراء، مما يبين التأثير الكبير للإغراء، كما ان ظروف الامتحانات الدراسية عندنا تخلق ضغطا نفسيا على الطالب قد يحول بينه وبين الإغراء الدراسي.

وكذلك البعد الرابع (مقاومة الإغراء الاجتماعي) فقد كان المتوسط الملاحظ (١٧.٢٠) أعلى من المتوسط الافتراضي (١٤)، نظرا لما يجده المراهقون من ضغوط اجتماعية لاسيما عندما يلتقي بأصدقائه، فكما ذكر Leiber & Fields (2011, 2374) أن المراهقين يتعرضون للإغراء المتزايد عندما يجتمعون مع أصدقائهم. ولكنهم عندما يرجعون لأسرهم وقيمهم فإنهم يعودون لما كانوا عليه من مقاومة للإغراءات، لذا فإن المراهقين من عينة الدراسة قد يكون لديهم القدرة على صياغة سلوكهم ضمن إطار ينسجم مع مبادئ وقيم المجتمع حولهم، خاصة أنهم عندما يشاهدون مثل تلك المسلسلات فإنهم يكونون مع أسرهم أو أصدقائهم وذلك يقوي الجانب الاجتماعي والمساندة الاجتماعي في مقابلة مثل تلك الإغراءات، وذلك يناقض ما ذكره Lafreniere et, al. (2013, 18) أن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة ضعف ومواجهة خطر مثل النشاط الجنسي واستعمال الكحوليات. ولكن لكل مجتمع ثقافته والتي نؤثر على من فيه، وبذلك فقد تم رفض الفرض.

٢- نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها: ونصه: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مقاومة الإغراء وفقا للجنس (ذكر- أنثى). وللتحقق من صحته تم استخدام اختبار "ت" T–Test، وجدول (٢٢) يوضح ذلك.

جدول (٢٢)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين على مقياس مقاومة الإغراء (د.ح. = ٤٦٢)

المقارنات	الذكور(ن = ٢١٧)		الإناث (ن =٢٤٧)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مقاومة الإغراء الجنسي	٢٠.٨٨	٣.٢١	٢٣.٨٥	٢.٣٣	- ١١.٤٨	٠.٠١
مقاومة الإغراء المادي	١٧.٥٤	٣.١٨	١٩.٥٢	٢.٢٢	- ٧.٨٣	٠.٠١
مقاومة الإغراء الدراسي	١٣.٢٩	١.٩٢	١٤.١١	١.٨١	- ٤.٧٣	٠.٠١
مقاومة الإغراء الاجتماعي	١٦.١٩	٢.٦٠	١٨.٠٩	٢.١١	- ٨.٦٢	٠.٠١
الدرجة الكلية	٦٧.٩٠	٨.٢١	٧٥.٥٨	٦.١٤	- ١١.٤٦	٠.٠١

يتضح من جدول (٢٢) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين الذكور ودرجات المراهقات الإناث في كل الأبعاد والدرجة الكلية لصالح الإناث، ويمكن تفسير ذلك كما يلي. فنجد أنه في البعد الأول (مقاومة الإغراء الجنسي) فرقا دالا إحصائيا بين متوسطي درجات الجنسين لصالح المراهقات الإناث وكانت قيمة (ت) -١١.٤٨ وهي دالة عند مستوى ٠.٠١؛ نظرا لطبيعة المراهقين الذكور والتي تبين أنهم أكثر رغبة لاستخدام القوة والسيطرة وإثبات الذات وقد يعتبرون قبول الإغراء الجنسي وسيلة لذلك، إضافة لأسلوب التربية في مجتمعنا، والذي قد يدعم التنافس والحرية لدى الذكور أكثر من الإناث، الأمر الذي قد يزيد الفرصة أمامهم للتعرض لخبرات قد يجدون صعوبة في مقاومتها لاسيما وهم يشاهدون المسلسلات الأجنبية المدبلجة وما تحمل من ثقافات أخرى غير المصرية.

وقد أيد ذلك كولن ولسون (١٩٩٦، ٧٠) حيث ذكر أن الانحرافات الجنسية أكثر لدى الذكور من الإناث بسبب أن حلم المرأة يميل للسلبية أما الرجل فحلمه يميل للإيجابية، لذا فإن الرجل يحاول إخضاع المرأة لحلمه لتناسب خياله. وقد يكون ذلك الفرق راجعا لدخول المراهقات الإناث قبل الذكور مرحلة المراهقة بعامين تقريبا، الأمر الذي قد يجعلهن أكثر اتزانا من الذكور في عملية مقاومة الإغراء الجنسي، كما أن الذكور يتاح لهم الحرية أكبر من الإناث كما ذكر حامد زهران (٢٠٠١، ٣٩٥) مما يجعلهم يسبقون الإناث في النشاط الجنسي. بل قد يبدأ تفوق الإناث على الذكور في مقاومة الإغراء منذ المرحلة القضيبية حيث ذكر Silverman (2003, 221- 222) أن فرويد يرى أن الإغراء مشكلة أخلاقية تتطور عن عقدة أوديب وألكترا ويصاحبه الشعور بالذنب، كما أن هناك لذة النظر والتباهي بالأعضاء التناسلية للجنسين خاصة للذكور، أما الإناث فلديهن عقدة حسد القضيب.

كما أن الاستمناء من أشكال عدم مقاومة الإغراء الجنسي للمراهقين، لذا فقد ذكر عادل الأشول (٢٠٠٨، ٥٦٠) أن دراسة Gagnon (1970) توصلت إلى أن الاستمناء – وهو شكل من عدم مقاومة الإغراء الجنسي– ينتشر أكثر لدى المراهقين الذكور أكثر من الإناث لاسيما في المرحلة الثانوية.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة Tidwell & Eastwick (2013, 1) حيث ذكرا أن الإناث أكثر مقاومة للمغريات الجنسية حيث إن الرجال أكثر اندفاعا جنسيا لأنهم يحملون الجنس ويتذكرون التفاصيل الجنسية للقصص والمشاهد التي قد يرونها فيما يرونه من مسلسلات مدبلجة.

أما البعد الثاني (مقاومة الإغراء المادي) فكانت نتيجته وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الجنسين لصالح الإناث فيه أيضا، أي أن المراهقات أكثر مقاومة للإغراء المادي الذي يتعرضن له في حياتهن كالطعام والشراب والتكنولوجيا مثلا، وقد يرجع ذلك لأن أغلب

المراهقين الذكور يعملون في سوق العمل إضافة لدراستهم، لذا فلديهم مصدر دخل (مال)، الأمر الذي قد يشجعهم على الشراء مثلا ويجعلهم أقل مقاومة من المراهقات اللاتي قد لا يجدن المال نفسه إلا من خلال مصدر الأسرة إن شاءت أعطتهن وإلا فلا، كما أن رغبة الذكور في الحصول على الحرية أعلى خاصة حينما يرون أبطال المسلسلات المدبلجة يشربون أو يشترون شيئا جديدا فيجدون أنفسهم يبحثون عن الشيء نفسه ويقلدوه. ويؤيد ذلك ما ذكره Leiber & Fields (2011, 2318- 2377) أن الذكور المراهقين يكونون أكثر رغبة من المراهقات في اتباع وتجريب كل ما هو جديد فيميلون لكسر القواعد والقيم خاصة المتصلة بالماديات كالمأكولات والملابس والمهام الدراسية ورفض المسئولية، كما يضيفان أن الإناث أعلى في مقاومة الإغراء المتصل بالماديات كالتدخين والكحول.

وكذلك البعد الثالث (مقاومة الإغراء الدراسي) فكان الفرق دالا لصالح الإناث أيضا، فكانت قيمة (ت) -٤.٧٣ لذا فنجد الإناث أكثر تفوقا والتزاما في الجانب الدراسي، الأمر الذي قد يجعل أغلب الإناث متفوقات دراسيا على بعض الذكور، مما قد يعلل تفوق الإناث في مقاومة الإغراء الدراسي، كما أن الذكور أكثر حرية في الجانب الاجتماعي والمتصل بالناحية الدراسية، فقد نجد أن بعض الذكور يخرجون في نزهات وجماعات وذلك قد يأتي على حساب الجانب الدراسي، فتأتي الامتحانات وهم لم يذاكروا كما ينبغي، الأمر الذي قد يجعلهم يلجئون للغش كوسيلة يرون أنها قد تخرجهم من الحرج الدراسي الذي وضعوا أنفسهم فيه. إضافة إلى أن علاقة الإناث (المراهقات) بمعلميهن أفضل وأكثر توافقا من الذكور، فقد ذكر حامد زهران (٢٠٠١، ٤١٤) أن الإناث في المراهقة المتأخرة أكثر رغبة في التطابق والنمو والتوافق الاجتماعي من الذكور وتكون علاقتهن أقوى مع معلميهن من علاقة الذكور معهم.

وكذلك البعد الرابع (مقاومة الإغراء الاجتماعي) فكان الفرق دالا أيضـا لصـالح الإنـاث؛ حيـث نجـد الإنـاث أكثـر مقاومـة للمغريـات الاجتماعية حيث لا يتاح لهن الفرصة نفسها للحرية المتاحة للذكور. كما أن الإناث كما ذكر حامد زهران (٢٠٠١، ٣٣٣) يدخلن المراهقة ويصلون للنضج الجنسي قبل الذكور بعامين تقريبا، الأمر الذي يساعد في نمو ونضج الإناث قبل الذكور في مرحلة المراهقة بصفة عامة. وقد يرجع الفرق بين الجنسين في ذلك إلى أن الإناث أكثر التزاماً بالأخلاق من الذكور بسبب التنشئة الأسرية، فالعادات والتقاليد في مجتمعنا تفرض حرصاً زائداً وخوفاً كبيراً على الأنثى وتتشدد في ضرورة التزام الأنثى بالتقاليد والعادات والقيم حتى إنها تفرض قيوداً صارمة على تحركاتها وتفاعلاتها الاجتماعية، مما قد يؤثر إيجابياً على مقاومتهن للإغراء، إضافة إلى أن الإناث أكثر رغبة في الاستحسان الاجتماعي، مما يجعلهن تحاولن دائما الالتزام بالقيم والأخلاق وإظهار ذلك أمام المجتمع.

وبصفة عامة فتتفق تلك النتيجة مع دراسة صبري الطراونة ومحمد القضـــــاة (٢٠١٤)، وتختلـــــف مـــــع نتيجـــــة دراســـــة Baumann & Kuhl (2005, 450) حيث لم تجد فرقا بين الجنسين في مقاومة الإغراء. ولذلك فقد تمَّ رفض الفرض الصفري وقبول الفرض الموجهة لصالح الإناث (المراهقات).

٣- نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها: ونصه: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مقاومة الإغراء وفقا للمرحلة النمائية (المراهقة: المتوسطة – المتأخرة). وللتحقق من صحته تم استخدام اختبار "ت" T – Test، وجدول (٢٣) يوضح ذلك.

جدول (٢٣)

اختبار(ت)لدلالة الفروق بين أفراد العينة وفقا للمرحلة النمائية على مقياس مقاومة الإغراء (د.ح.=٤٦٢)

المقارنات	المراهقة المتوسطة (ن= ٢٣٧)		المراهقة المتأخرة (ن= ٢٢٧)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مقاومة الإغراء الجنسي	٢١.٨٥	٣.٣٩	٢٣.١٠	٢.٧٣	-٤.٣٤	٠.٠١
مقاومة الإغراء المادي	١٨.٠٤	٢.٩٦	١٩.١٧	٢.٦٨	-٤.٣١	٠.٠١
مقاومة الإغراء الدراسي	١٣.٥٤	٢.٠٣	١٣.٩٢	١.٧٥	-٢.١٧	٠.٠٥
مقاومة الإغراء الاجتماعي	١٦.٦٦	٢.٦١	١٧.٧٦	٢.٣٢	-٤.٧٧	٠.٠١
الكلي	٧٠.١٠	٨.٦٣	٧٣.٩٦	٧.٩٠	-٥.٢٤	٠.٠١

يتضح من جدول (٢٣) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين في مرحلتي المراهقة المتوسطة والمتأخرة (الثانوية والجامعية) لصالح مراهقي المرحلة المتأخرة أي أن المراهقين في الجامعة أكثر مقاومة للإغراء الذي قد يعترض طريقهم من مراهقي (المراهقة المتوسطة)، ويمكن تفسير ذلك فيما يتصل بمقاومة الإغراء الجنسي (البعد الأول) فكان الفرق دالا عند ٠.٠١ وقيمته -٤.٣٤ ؛ حيث إن مراهقي الفترة المتأخرة على وشك مرحلة الرشد وما يرتبط به من حاجات كالزواج، الأمر الذي يجعلهم أكثر مقاومة للإغراء الجنسي، فقد ذكر حامد زهران (٢٠٠١، ٣٨٤- ٣٨٥، ٣٩٥) أن مراهق المراهقة المتوسطة (الثانوية) تظهر عليه بعض المخاوف ومنها المخاوف الخلقية كالخوف من التردي والوقوع في الخطأ والإثم وكذلك المخاوف الجنسية كالخوف من الخضوع للدوافع الجنسية وعدم التحكم فيها وسوء التوافق الجنسي، بل إن المراهقين يصلون قمة طاقاتهم الجنسية في المراهقة المتوسطة. لذا فمراهقي الجامعة

يرون أن الصبر ومقاومة الإغراء أفضل أملا في الزواج الأمثل فيما بعد؛ حيث إن من استيراتيجيات مقاومة الإغراء كما ذكر Dholakia et, al. (2006,168) ضبط النفس والانتباه الانتقائي والتجنب أصلا لمثل تلك المغريات أملا في الحصول على شيء أفضل فيما بعد.

وكذلك الأمر بالنسبة للبعد الثاني (مقاومة الإغراء المادي) فكان الفرق دالاً عند ٠.٠١ بقيمة -٤.٣١ لصالح عينة المراهقة المتأخرة؛ حيث إنهم يكونون أكثر نضجا في أغلب مظاهر النمو خاصة الجانب العقلي، فقد ذكر حامد زهران (٢٠٠١، ٤٠٥) أنه تتطور الميول والطموحات الخاصة بالمراهقة في المرحلة الجامعية لتصبح أكثر واقعية. أضف لذلك ما ذكره عادل الأشول (٢٠٠٨، ٥٤٨) حيث إنه كلما تقدم المراهق في مدرج النمو كلما ازداد توجهه نحو الاهتمامات الداخلية والضمير. أي أنه يزداد اهتمامه بالقيم والأخلاق، مما يبين ويفسر تقدم المراهق في الجامعة على مراهق الثانوية في مقاومة الإغراء.

وكذلك الأمر بالنسبة للبعد الثالث (مقاومة الإغراء الدراسي) فكان الفرق أيضا دالا عند مستوى ٠.٠٥ لصالح مراهقي المراهقة المتأخرة وكان مقداره -٢.١٧ ، أي أنهم أعلى مقاومة فيه، وذلك قد يكون نتيجة أهمية المراهقة المتوسطة وارتباطها بالثانوية العامة وما يصاحبها من توتر قد لا يخفى على أي مصري مهتم، الأمر الذي قد يقلل من إغراء المراهقة المتأخرة مقارنة بالمراهقة المتوسطة، كما أن قدرات مراهقي المراهقة المتأخرة أكثر تطورا في مظاهر النمو، مما قد يكون سببا في مقاومتهم للإغراء بصورة أفضل، كما أن أفراد المراهقة المتأخرة قد يجدون حرية دراسية أعلى منها في المراهقة المتوسطة، الأمر الذي قد يجعل مقاومتهم للإغراء الدراسي أعلى.

وبالنسبة للبعد الرابع (مقاومة الإغراء الاجتماعي) فكان الفرق لصالح أفراد المراهقة المتأخرة بمقدار -٤.٧٧ وهذه القيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ ، لذا فإن مراهقي المراهقة المتأخرة يتعاملون مع أفراد وفئات أكثر

تنوعا منها في المراهقة المتوسطة، بل إنهم قد لا يجدون الضغوط الاجتماعية – كعدم إتاحة الحرية الاجتماعية – والتي تعطل مقاومتهم للإغراء الاجتماعي كما في المراهقة المتوسطة، فقد ذكر حامد زهران (٢٠٠١، ٤٢٣) أن المراهق في الجامعة تتسع دائرة التفاعل الاجتماعي أمامه عن ذي قبل وتتنوع خبراته وتتحدد مفاهيم الصواب والخطأ بل يستطيع تعميم المفاهيم الأخلاقية من موقف لآخر أكثر من ذي قبل. بل إن بعض الباحثين يعتبرون المراهقة المتوسطة (المرحلة الثانوية) مرحلة أكثر تقلبا من المراهقة المتأخرة (المرحلة الجامعية)؛ حيث ذكر Leiber & Fields (2011, 2374) أن مما يزيد مشكلة عدم مقاومة المراهقين للإغراء أن منتصف المراهقة في المرحلة المتوسطة تعتبر معدومة المقاومة لما يتعرض له المراهق من تأثيرات سلبية. وبناء على ما سبق فإن هناك فروق بين متوسطات درجات العينة في مقاومة الإغراء في درجته الكلية بمقدار -٥.٢٤ وفقا للمرحلة النمائية لصالح المراهقة المتأخرة وهي قيمة دالة، ولذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض الموجه لصالح المراهقة المتأخرة.

٤- نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها: ونصه: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مقاومة الإغراء وفقا لمحل السكن (ريف- حضر). وللتحقق من صحته تم استخدام اختبار "ت" T – Test، وجدول (٢٤) يوضح ذلك.

جدول (٢٤)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين أفراد العينة وفقا لمحل السكن على مقياس مقاومة الإغراء

(د.ح.= ٤٦٢)

المقارنات	ساكنو الريف (ن= ٢٣٣)		ساكنو الحضر (ن= ٢٣١)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مقاومة الإغراء الجنسي	٢٢.١٩	٣.٢٢	٢٢.٧٤	٣.٠٥	-١.٨٧	غير دال
مقاومة الإغراء المادي	١٨.٥٢	٢.٩٤	١٨.٦٦	٢.٨٣	-٠.٥٢	غير دال
مقاومة الإغراء الدراسي	١٣.٦٧	١.٩٩	١٣.٧٧	١.٨٢	-٠.٥٧	غير دال
مقاومة الإغراء الاجتماعي	١٧.٢٠	٢.٣٩	١٧.١٩	٢.٦٧	٠.٠١	غير دال
الكلي	٧١.٦٠	٨.١٦	٧٢.٣٨	٨.١١	-١.٠٢	غير دال

يتضح من جدول (٢٤) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات ساكني الريف وساكني الحضر من عينة الدراسة في مقاومة الإغراء؛ حيث تراوحت قيم (ت) بين -١.٨٧: ٠.٠١ ، **وهي غير دالة إحصائيا**، وذلك قد يكون راجعا لتشابه الظروف البيئية تقريبا بين البيئتين، ففيما يتعلق بمقاومة الإغراء الجنسي فلم يكن الفرق دالا إحصائيا فكانت قيمته -١.٨٧ ؛ نظرا لأنهم يتبعون البيئة نفسها، مما قد يجعل منظومة الأخلاق واحدة تقريبا، كما أنهم يعيشون مرحلة المراهقة وما تفرضه تلك المرحلة على المراهق أينما كان خاصة أن محافظة المنيا تقع تقريبا على شريط حدودي ممتد أي أن مناخها لا يتباين بصورة كبيرة بين الريف والحضر، مما قد يجعل المراهقين يدخلون المراهقة نقريبا في الوقت نفسه، الأمر الذي ساعد في عدم دلالة الفرق في مقاومة الإغراء الجنسي بينهم.

كما أن الظروف المادية في الريف تغيرت كثيرا عن الماضي، الأمر الذي جعل غلاء الأسعار يدخل الريف كالمدينة أيضا لا فرق بينهم، مما فرض ضغطا ماديا على المراهقين في البيئتين، كما أن عينة الدراسة من المراهقين في المرحلتين: الثانوية والجامعية، وهم كثيرا ما يتردون على المدينة لتلقي دروسهم وللذهاب لتعليمهم وهم أثناء ذلك يشاهدون ويتعرضون لما قد يتعرض له أهل المدينة من المراهقين أيضا، أضف لذلك أن أغلب طلبة الجامعة من عينة الدراسة يسكنون المدينة الجامعية والتي توجد في الحضر، مما يجعلهم يجدون إغراءً ماديا أيضا، كما أن ظروف العمل أيضا تتشابه تقريبا في البيئتين، كل ذلك وغيره قد يكون سببا في عدم دلالة الفرق بين العينة في مقاومة الإغراء المادي تبعا لمحل السكن وكانت قيمته –٠.٥٢.

أما مقاومة الإغراء الدراسي فإن عينة الدراسة في الريف والمدينة يتبعون وزارة واحدة وهي وزارة التربية والتعليم أو جامعة واحدة وهي جامعة المنيا، مما جعلهم يعيشون الظروف التعليمية نفسها تقريبا، ويتعاملون مع معلميهم سواء في المدرسة الثانوية أو الجامعة وهؤلاء المعلمون يتعاملون مع المراهقين من عينة الدراسة وغيرهم من زملائهم، مما قد يكون ساعد في عدم دلالة الفرق بين العينة في مقاومة الإغراء الدراسي وكانت قيمته –٠.٥٧.

أما مقاومة الإغراء الاجتماعي فإن عينة الدراسة في الريف والحضر قد لا يختلفان اجتماعيا؛ حيث أصبح الريف مثل المدينة اجتماعيا في كثير من الأمور، نظرا لأنهم يتعرضون للمثيرات نفسها التي يتعرض لها أهل المدينة كوسائل الإعلام وما تبثه في المتلقين كالتفلزيون وما يبثه من مسلسلات وبرامج، الأمر الذي أوجد نوعا من العموميات بين أهالي المدينة والريف، كما أن العلاقات الاجتماعية المضطربة تنتشر في البيئتين لذا فقد ذكر عادل الأشول (٢٠٠٨، ٥٤٨) أن أريكسون يرى أن عدم استطاعة الفرد

تنمية القدرة على الإخلاص والمقاومة، تكون سببا في تكوين لديه مفهوما سلبيا عن نفسه أو أنه يرتمي في أحضان الأصدقاء المنحرفين. لذلك فإن ما سبق قد يكون مما ساعد في إذابه الفرق بينهم وعدم دلالته إحصائيا فقيمته ٠.٠١ وكذلك الدرجة الكلية للمقياس فكانت -١.٠٢ وهي غير دالة. وبذلك نقبل الفرض الصفري.

٥- نتيجة الفرض الخامس ومناقشتها: ونصه: توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة في مقاومة الإغراء ودرجاتهم في التمرد النفسي. وللتحقق من صحته تمَّ حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياسي مقاومة الإغراء والتمرد النفسي، وتمَّ التوصل لمصفوفة معاملات الارتباط كما في جدول (٢٥).

جدول (٢٥)

مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياسي مقاومة الإغراء والتمرد النفسي

التمرد النفسي / مقاومة الإغراء	التمرد النفسي الذاتي	التمرد النفسي الأسري	التمرد النفسي الدراسي	التمرد النفسي الاجتماعي	الدرجة الكلية
مقاومة الإغراء الجنسي	-٠.٠٤٣	-٠.٢٢٨*	-٠.١٥٢*	-٠.٠٥٩	-٠.١٨٩*
مقاومة الإغراء المادي	-٠.١٢٢*	٠.٢٨٤ -	.٢٦٩ - *	-٠.٠٩٠**	-٠.٣٠٠*
مقاومة الإغراء الدراسي	-٠.٠٨٨**	.٢٥٤- *	.٢٣٢ - *	-٠.١٤٦*	-٠.٢٧٩*
مقاومة الإغراء الاجتماعي	-٠.٠٦٠	.٣٥٤ - *	.٢٦٧ - *	-٠.١١٢*	-٠.٣٠٥*
الدرجة الكلية	-٠.٠٩٣**	-٠.٣٦٢*	-٠.٢٩٣*	-٠.١٢٧*	-٠.٣٤٠*

ن = ٤٦٤ * قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ ** قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٥) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات أفراد العينة على مقياسي مقاومة الإغراء والتمرد النفسي بعضها دال والآخر غير دال إحصائيا؛ حيث نجد علاقة سالبة غير دالة إحصائيا بين البعد الأول لمقاومة الإغراء (الجنسي) والبعدين الأول والرابع للتمرد النفسي (الذاتي والاجتماعي) بمقدار (-٠.٠٤٣ ، -٠.٠٥٩) على الترتيب، بينما توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين مقاومة الإغراء الجنسي وباقي أبعاد التمرد النفسي والدرجة الكلية كما هو مبين في قيم الجدول السابق، ويمكن تفسير ذلك من خلال معرفة أن المراهق مقاوم الإغراء الجنسي يتصف ببعض الصفات الإيجابية والتي من شأنها التقليل من التمرد النفسي ومن تلك الصفات ما ذكره Dholakia et, al. (2006, 164) كالقدرة على ضبط النفس وتركيز الانتباه (الانتباه الانتقائي) على ما هو مفيد وتجنب ما هو غير مفيد. الأمر الذي قد يفسر العلاقة السالبة بين مقاومة الإغراء الجنسي والتمرد النفسي الأسري والتمرد النفسي الدراسي والدرجة الكلية للتمرد النفسي فتراوحت القيم بين -٠.١٥٢ : -٠.٢٢٨ ، فكلما زادت مقاومة المراهق للمغريات الجنسية كلما قلَّ تمرده الأسري والدراسي وكذلك الدرجة الكلية؛ حيث إن ذلك مرتبط بزيادة وعيه وتركيزه على ما قد يفيده في حياته، ولا شك أن أكثر المجالات التي قد يستفيد منها المراهق مجال العلاقات الأسرية ومجال التعليم، لذا فقد كانت العلاقة سالبة دالة، فقد ذكر ما يؤيد ذلك Boddington & McDermott (2012, 164) حيث ذكر أن الفرد يتمرد حينما يشعر أنه بحاجة للمرح والحماس، كما أن مثل ذلك التمرد يضعف مقاومة الفرد لما يقابله من دعايا وأغراء.

أما البعد الثاني من مقياس مقاومة الإغراء (المادي) فكانت علاقاته بأبعاد مقياس التمرد النفسي سالبة دالة إحصائيا تتراوح بين -٠.٠٩٠: -٠.٣٠٠؛ حيث إن مقاومة الإغراء المادي يزيد الفرصة للمقاومة الداخلية والذاتية كما ذكر Baumann & Kuhl (2005, 447- 448) أن هناك

تـأثيرات تزيـد مـن مقاومـة الإغـراء مثـل السـيطرة الخارجيـة وكـذلك الضـبط الداخلي والدعم الذاتي. الأمر الذي يقدم لنا الدليل على أن مقاومة الإغراء المـادي تزيـد الـوعي الـذاتي وتقلـل التمـرد (الـذاتي والأسـري والدراسـي والاجتماعي) الذي قد يجعله بعض المراهقين سبيلا لإثبات الذات. فقد ذكر Klabbers el, al. (2009, 776) أن المتمردين يميلون للسلوك المضاد للمجتمع كالإفراط في التدخين والكحول والميل للألعاب الرياضية الخطرة. وهذه أمور تدخل تحت مقاومة الإغراء المادي، لذلك فمن يقاوم ذلك فيمكنه التواصل مع أسرته بصورة جيدة لأنها تكون راضية عنه وكذلك دراسيا؛ حيث يلتزم بالأخلاق الحميدة والتي قد تساعده في حسن استذكاره لدروسه، الأمر الذي يجعله متفوقا مرغوبا فيه اجتماعيا مقاوما للإغراء الاجتماعي؛ لأنه سيجد بعد ذلك الاستحسان والدعم الاجتماعي.

وكذلك البعد الثالث (مقاومة الإغراء الدراسي) حيث كانت العلاقة سالبة دالة مع كل أبعاد التمرد النفسي وتراوحت قيمته بين -٠.٠٨٨: -٠.٢٧٩ ؛ فكلما زادت درجة المقاومة للإغراء الدراسي كلما قلَّتْ درجة المراهق للتمرد النفسي (الذاتي والأسري والدراسي والاجتماعي) كما ذكر Dewitte & Schouwenburg (2002, 471) أن الإغراء الاجتماعي له تأثير سلبي على أداء الطلبة في الامتحانات ؛ حيث إن ذلك الإغراء يجعل الطالب يؤجل دراسته ويسوِّف مذاكرته ؛ بل يجعل الطالب قليل المثـابرة علـى مـا يجـده مـن ضـغوط. ويضـيف Dewitte & Schouwenburg (2002, 480) أن زيادة الإغراء وفشل الطالب في مقاومته يؤدي للفشل الدراسي مقابل الاستمتاع بالإغراء المتاح فتقل عدد ساعات مذاكرته وتقل مثابرته. وذلك يتفق مع نتيجة دراسة Kroese et, al. (2011, 283) حيث توصلوا لوجود علاقة سالبة بين التعرض للإغراء ودرجة تحقيق الهدف طويل المدى للفرد. لذلك فقد ذكرت آمال صادق وفؤاد أبو حطب (٢٠١٢، ٣١٥) أن علاقة المراهق بالمدرسة عادة ما

تكون تمردية حيث يشكو من قيودها ومناهجها وطريقة إدارتها؛ فينقد معلميه وطريقة تدريسهم، وبالرغم من ذلك فكثيرٌ من المراهقين ينجح دراسيا واجتماعيًّا؛ حيث يرى الناجحون أن التعليم طريقٌ لتحقيق أهداف مهنية وتعليمية أعلى، ولهذا نجده في أغلب الأحوال يعمل بجدٍّ، والواقع أن أغلب المشكلات التعليمية ليس لأسباب دراسية فقط، وإنما قد تكون لأسباب اجتماعية، كالفشل في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

أما البعد الرابع (مقاومة الإغراء الاجتماعي) فكانت علاقته سالبة غير دالة بمقدار (-٠.٠٦٠) بالبعد الأول للتمرد النفسي (الذاتي)، كما كانت علاقته سالبة دالة وتراوحت بين -٠.١١٢: -٠.٣٥٤ مع باقي أبعاد التمرد النفسي وكذلك درجته الكلية فتراوحت بين -٠.٩٣: -٠.٣٦٢؛ حيث إن المراهقين قد يتعرضون لكثير من الإغراء الاجتماعي والذي إن نجحوا في مقاومته فإنهم يتمكنون من مقاومة التمرد النفسي في المجال الأسري والاجتماعي والدراسي. لذا فقد ذكر Bao, Zhou, Zhou (2006, 991) أن تعرض الفرد للتمرد يؤدي لمشكلات كثيرة تعوق الفرد عن الإنتاج وتجعله يتغيب عن دوره المجتمعي، بل ينساق وراء ما يرى من إغراء كالإفراط في المخدرات وزيادة النزعة الاستهلاكية لديه. كما يضيف Leander (2009, 853- 854) أن تعرض الفرد للإغراء يقلل جهود الفرد الذاتية، بل قد تجعل ردود فعله خارج سيطرته، كما أن ذلك الإغراء يزداد كلما قرب الفرد من أصدقائه فتقل مقاومة الفرد للإغراء. وبذلك فقد تحقق الفرض جزئيا.

٦- **نتيجة الفرض السادس ومناقشتها:** ونصه: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مستوى التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة وفقا للمتغيرات الديموجرافية (الجنس، والمرحلة النمائية، ومحل السكن). وتم التأكد من صحته من خلال اختبار "ت" T–Test كما يلي:

جدول (٢٦)

اختبار(ت)لدلالة الفرق بين مستوى تعرض العينة حسب الجنس للمسلسلات المدبلجة (د.ح.=٤٦٢)

الجنس	العينة	م	ع	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكور	٢١٧	٤٥,٨٤	٧,٤٨	٤.٥٩ –	٠,٠٠١	دال
إناث	٢٤٧	٤٨ ,٧٩	٦,٣٠			

يتضح من جدول (٢٦) أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المراهقين (عينة الدراسة) حسب الجنس (ذكور وإناث) ومستوى تعرضهم للمسلسلات الأجنبية المدبلجة وذلك لصالح الإناث بمتوسط ٤٨,٧٩ وانحراف معياري ٦,٣٠ حيث يوضح الجدول السابق أن قيمة (ت) –٤,٥٩ عند درجة حرية ٤٦٢ ومستوى دلالة ٠,٠٠١. وقد يرجع ذلك لأن الأنثى غالبا تمكث في البيت أكثر من الذكر، كما أن أوقات فراغها في ذلك السن تكون أكبر من الذكور، إضافة لأن طبيعة الأنثى تميل للرومانسية ؛ لذا يمكن القول أنهم عرضة أكثر للتعرض للمسلسلات التليفزيونية خاصة الأجنبية المدبلجة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع أغلب الدراسات السابقة والتي أكدت على أن الإناث يتعرضن أكثر من الذكور للمواد الدرامية ومنها بطبيعة الحال المسلسلات التليفزيونية الأجنبية المدبلجة ومنها دراسة : Rivadeneyra & Lebob (2008)، ودينا النجار (٢٠٠٨)، ونايف الشبول (٢٠١٠)، ونافع زيدان (٢٠١٢)، ونعيم المصري (٢٠١٣).

جدول (٢٧)

اختبار(ت)لدلالة الفرق بين مستوى تعرض العينة وفقا المرحلة النمائية للمسلسلات المدبلجة د.ح.=٤٦٢

المرحلة النمائية	العينة	م	ع	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
المراهقة المتوسطة	٢٢٧	٤٥ ,٩٣	٦,٨٤	٤.٥٠–	٠,٠٠١	دال
المراهقة المتأخرة	٢٣٧	٤٨ ,٨٢	٦,٩٦			

يتضح من جدول (٢٧) أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المراهقين (عينة الدراسة) حسب المرحلة النمائية (مراهقة متوسطة ومتأخرة) ومستوى تعرضهم للمسلسلات الأجنبية المدبلجة وذلك لصالح المراهقة المتأخرة بمتوسط قدره ٤٨,٨٢ وانحراف معياري ٦,٩٦ حيث إن قيمة (ت) -٤,٥٠ عند درجة حرية ٤٦٢ ومستوى دلالة ٠,٠٠١.

حيث يوجد فرق بين مستوى تعرض المراهقين في سن المراهقة المتوسطة (التعليم الثانوي) والمراهقة المتأخرة (التعليم الجامعي) لصالح المراهقة المتوسطة (التعليم الثانوي)؛ حيث إن المراهقين في هذا السن لديهم حب استطلاع أعلى للتعرف على الثقافات والانبهار بما هو غريب وجديد وذلك توفره المسلسلات الأجنبية المدبلجة، وبالتالي يكون مراهقو الثانوية أكثر مشاهدة للمسلسلات الأجنبية المدبلجة لإشباع حاجاتهم نحو تعرف الجديد والتملق من الواقع، وذلك يؤيد نتيجة الفرض الثالث حيث كان مراهقو الجامعة أعلى في مقاومة الإغراء، ويأتي هذا الفرض ليبين أن مراهقي الجامعة يشاهدون المسلسلات الأجنبية المدبلجة بصورة أقل من مراهقي المرحلة الثانوية، مما قد يبين الأثر السلبي لمثل تلك المسلسلات خاصة في المرحلة الثانوية.

جدول (٢٨)

اختبار (ت) لدلالة الفرق بين مستوى التعرض حسب محل السكن للمسلسلات الأجنبية المدبلجة د.ح. = ٤٦٢

السكن	العينة	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
ريف	٢٣٣	٤٦,٥٥	٦,٦١	- ٢,٦٤	٠,٠٠٩	دال
حضر	٢٣١	٤٨,٢٧	٧,٣٧			

يتضح من جدول (٢٨) أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المراهقين (عينة الدراسة) حسب محل سكنهم (الريف والحضر) ومستوى التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة وذلك

لصالح الحضر بمتوسط ٤٨.٢٧ وانحراف معياري ٧.٣٧ حيث يوضح جدول (٢٨) أن قيمة (ت) -٢,٦٤ عند درجة حرية ٤٦٢ عند مستوى دلالة ٠,٠١. كما أوضحت النتائج أن هناك فرق بين مستوى تعرض المراهقين للمسلسلات الأجنبية المدبلجة حسب محل السكن (ريف وحضر) وذلك لصالح الحضر، وقد يرجع ذلك لأن الحضر أكثر تطلعاً من سكان الريف لتعرف الثقافات الجديدة عكس الريف الذي يتسم بالانعزال عن الثقافات الأخرى في محاولة للمحافظة على العادات والتقاليد، كما أن سكان الريف يغلب عليهم النوم باكراً والاستيقاظ باكراً، وبالتالي قد يفوتهم أوقات عرض العديد من هذه المسلسلات التي غالبا ما تعرض في فترة السهرة.

٧- **نتيجة الفرض السابع ومناقشتها:** ونصه: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة في دوافع التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة وفقا للمتغيرات الديموجرافية (الجنس، والمرحلة النمائية، ومحل السكن). وتم التأكد منه من خلال اختبار "ت" T – Test كما يلي:

جدول (٢٩)

اختبار(ت)لدلالة الفرق بين دوافع التعرض العينة حسب الجنس للمسلسلات المدبلجة (د.ح.=٤٦٢)

الجنس	العينة	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكور	٢١٧	٢٣,٩٣	٤,٠٩	- ٣,٣٧	٠,٠٠١	دال
إناث	٢٤٧	٢٥,٠٢	٢,٨٤			

تبين من جدول (٢٩) وجود فرق بين متوسط درجات الذكور والإناث من العينة في دوافع التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة لصالح الإناث ؛ فكانت قيمة (ت) – ٣,٣٧ عند درجة حرية ٤٦٢ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١ ، وتلك النتيجة تتفق مع أغلب نتائج الدراسات السابقة التي تناولت المسلسلات الأجنبية المدبلجة بل والمواد الدرامية المعروضة على شاشات التليفزيون مثل دراسة: Rivadeneyra & Lebob (2008)، ودينا النجار

(٢٠٠٨)، ونايف الشبول (٢٠١٠)، ونافع زيدان (٢٠١٢)، ونعيم المصري (٢٠١٣). فالذكور لهم طبيعتهم حيث يفضلون في الاغلب القصص الواقعية أو التي تحمل عنفاً وأحداثاً يمثل الصراع فيها مستوى عالٍ من التداخل أما الإناث فالرومانسية تعد أكثر القصص التي تداعب مخيلتهم وتثير دافعيتهم لمشاهدة الأعمال الدرامية.

جدول (٣٠)

اختبار(ت)لدلالة الفرق بين دوافع تعرض العينة حسب المرحلة النمائية للمسلسلات المدبلجة د.ح.=٤٦٢

المرحلة النمائية	العينة	م	ع	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
المراهقة المتوسطة	٢٣٧	٢٥,١٨	٣,٢١	٤,٢٨	٠,٠٠١	دال
المراهقة المتأخرة	٢٢٧	٢٣,٨١	٣,٦٩			

تبين من جدول (٣٠) وجود فرق دال بين متوسطي درجات العينة في دوافع التعرض حسب المرحلة النمائية للمراهق (مراهقة متوسطة ومتأخرة) أو مستوى التعليم (الثانوي والجامعي) للمسلسلات الأجنبية المدبلجة لصالح المراهقين في المرحلة المتوسطة؛ حيث كانت قيمة (ت) ٤,٢٨ عند درجة حرية ٤٦٢ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١ مما يعني وجود فروق بينهما.

وبالتالي تم التأكد من صحة الجزء الثاني من الفرض والخاص بمستوى التعليم حيث يوجد فرق بين دوافع تعرض المراهقين في مستوى المراهقة المبكرة(التعليم الثانوي) والمراهقة المتأخرة (التعليم الجامعي) لصالح المراهقة المتوسطة (التعليم الثانوي) حيث إن المراهقين في هذا السن لديهم مستوى عالٍ من حب الاستطلاع ودافعية أعلى لمشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة.

جدول (٣١)

اختبار (ت) لدلالة الفرق بين دوافع تعرض العينة حسب السكن للمسلسلات المدبلجة د.ح. = ٤٦٢

السكن	العينة	م	ع	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
ريف	٢٣٣	٢٤,٢٧	٣,٢١	- ١,٤٦	٠,١٤٣	غير
حضر	٢٣١	٢٤,٧٥	٣,٦٩			دال

يتضح من جدول (٣١) أنه لا يوجد فرق بين متوسطي درجات العينة في دوافع تعرض المراهقين حسب السكن (ريف وحضر) للمسلسلات الأجنبية المدبلجة، فقد بلغت قيمة(ت)- ١,٤٦ عند درجة حرية ٤٦٢ وهي غير دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، مما يعني عدم وجود فرق بينهما، وذلك يبين أن طبيعة سكن المراهق سواء كان في الريف أو الحضر لا تؤثر على دوافع التعرض لطبيعة مرحلة المراهقة المشتركة بينهما كما أن الوسائل الإعلامية المتمثلة في التليفزيون والانترنت وغيرهما تخطو حاجز المكان ووصلت لكل ربوع المعمورة، فنجدها في الريف كما في الحضر، فتنتشر على أسطح المنازل أطباق استقبال القنوات الفضائية، لذا فقد توفرت الوسيلة الإعلامية واشتركت العينة (المراهقون) في خصائص المرحلة نفسها، وبالتالي من الطبيعي ألا تختلف في دوافع التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة. ومما سبق يمكن قبول الفرض جزئيا فكانت هناك فروق بين دوافع المراهقين وفقا للجنس والتعليم في التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة، في حين لم نجد فرقا بينهم حسب السكن (ريف-حضر).

٨- **نتيجة الفرض الثامن ومناقشتها:** ونصه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة في مستوى التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة ودرجاتهم في دوافع التعرض. فقد تم التأكد من صحة هذا الفرض من خلال حساب معامل الارتباط كما في جدول (٣٢):

جدول (٣٢)

معامل ارتباط بيرسون بين مستوى التعرض ودوافع تعرض العينة للمسلسلات الأجنبية المدبلجة (ن=٤٦٤)

المتغيرات	م	ع	قيمة (ر)	مستوى الدلالة	الدلالة
مستوى التعرض	١٦,٥٨	٤,١٧	٠,٥٧٩	٠,٠٠١	دال
دوافع التعرض	٢٤,٥١	٣,٥٢			

يتضح من جدول (٣٢) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بدرجة متوسطة دالة إحصائياً بين مستوى التعرض ودوافع تعرض المراهقين للمسلسلات الأجنبية المدبلجة فكلما زادت دوافعهم للتعرض تزداد بدرجة متوسطة مستويات تعرضهم للمسلسلات الأجنبية المدبلجة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين ٠,٥٧٩ وهي دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ أي أن هذه العلاقة ترجع الى ارتباط فعلي وليس نتيجة الصدفة.

ويمكن القول من خلال ما سبق أن حاجة المراهقين ودوافعهم ترتبط ارتباطاً متوسطاً بمستوى تعرضهم للمسلسلات الأجنبية المدبلجة، وتلك النتيجة طبيعية فالمراهق أو غيره عندما يتعرض لمادة إعلامية يكون لديه دوافع معينة نحو التعرض لتلك المادة وكلما زادت هذه الدوافع زادت مستويات التعرض واستهلك أوقات أكثر في مشاهدة هذه المواد والتي منها بالطبع المسلسلات الأجنبية المدبلجة.

فالحاجة لإشباع دافع معين يثير لدى المراهق التعرض لوقت أكثر للحاجة الإعلامية المتمثلة في المسلسلات الأجنبية المدبلجة في هذه الدراسة، حيث تعد تلك المسلسلات المثير الذي يثير دافعية المراهق ويجذبه إليه، وبالتالي تكون الاستجابة متمثلة في التعرض لمشاهدة المسلسلات الاجنبية المدبلجة في القنوات الفضائية المختلفة.

٩- نتيجة الفرض التاسع ومناقشتها: ونصه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة في مستوى التعرض للمسلسلات

الأجنبية المدبلجة ودرجاتهم في مقاومة الإغراء. فقد تم التأكد من صحة هذا الفرض من خلال معامل الارتباط كما في جدول (٣٣):

جدول (٣٣)

معامل الارتباط بين مستوى تعرض المراهقين للمسلسلات المدبلجة ومقاومة الإغراء (ن= ٤٦٤)

المتغيرات	م	ع	قيمة (ر)	مستوى الدلالة	الدلالة
مستوى التعرض	١٦,٥٨	٤,١٧	٠,٠٠٤	٠,٤٦٦	غير دال
مقاومة الإغراء	٧٤,٨٣	٨,٧٢			

يتضح من جدول (٣٣) أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات العينة في مستوى التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة ودرجاتهم في مقاومة الإغراء؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين ٠.٠٠٤ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ وهي قيمة تقترب كثيراً من الصفر والتي تعني نفي العلاقة بينهما.

وهنا يمكن القول بأن العلاقة بين التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة لا تؤثر في مقاومة الإغراء النفسي لدى المراهق، فلا يوجد ارتباط بينهما، وبالتالي يمكن القول أن هناك عوامل أخرى تؤثر في مقاومة الإغراء النفسي لدى المراهق لدى العينة من المراهقين هذه العوامل قد تكون طبيعة مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات جسمية وجنسية ونفسية واجتماعية لدى المراهق. كما أن المسلسلات الأجنبية المدبلجة ليست وحدها مؤثرة أو لها علاقة بالتأثير في مقاومة الإغراء النفسي لدى المراهقين؛ وعليه يمكن استبعادها في الدراسات التالية وتعرف العوامل الأخرى التي قد تكون لدى المراهقين وعلاقتها بمقاومة الإغراء للمراهقين.

١٠- **نتيجة الفرض العاشر ومناقشتها:** ونصه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة في مستوى التعرض للمسلسلات

الأجنبية المدبلجة ودرجاتهم في التمرد النفسي. فقد تم التأكد من صحة هذا الفرض من خلال جدول (٣٤):

جدول (٣٤)

معامل الارتباط بين مستوى تعرض العينة للمسلسلات المدبلجة والتمرد النفسي (ن=٤٦٤)

المتغيرات	م	ع	قيمة (ر)	مستوى الدلالة	الدلالة
مستوى التعرض	١٦,٥٨	٤,١٧	-٠,٠٠٤	٠,٤٦٤	غير دال
التمرد النفسي	٥١,٨٢	٦,٨٨			

يتضح من جدول (٣٤) أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المراهقين للمسلسلات الأجنبية المدبلجة والتمرد النفسي لديهم؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين – ٠.٠٠٤ وهي غير دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥ وهي قيمة تقترب كثيراً من الصفر والتي تعني نفي العلاقة بين التعرض لتلك المسلسلات والتمرد النفسي عند المراهقين.

وهنا يمكن القول بأن العلاقة بين التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة لا تخلق تمرداً نفسياً لدى المراهق فلا يوجد ارتباط بينهما، وبالتالي يمكن الاستنتاج أن هناك عوامل أخرى تؤثر في مستوى التمرد النفسي لدى العينة من المراهقين هذه العوامل قد تكون طبيعة مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية لدى المراهق وأن المسلسلات الاجنبية المدبلجة لا تعد وحدها مؤثرة في مستوى التمرد النفسي لدى المراهقين وعليه فيمكن استبعادها لدراسة عوامل أخرى لدى المراهقين للتعرف على مدى ارتباط تلك العوامل بالتمرد النفسي للمراهقين.

التوصيات:

١- الاهتمام بما يُبَثُّ إعلاميا للشباب والعمل على تفعيل الإرشاد بمختلف أنواعه أمام المراهقين.

٢- عمل برامج إرشادية لتنمية مقاومة الإغراء للمراهقين، مما قد يزيد من توافقهم.

٣- إرشاد الآباء والمعلمين لكيفية التعامل مع المراهقين بالطرق البناءة؛ تجنبا لأي تمرد.

٤- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الدراسة، مما قد يساعد في التأكد من صحة نتائجها.

البحوث المقترحة:

١-فعالية الإرشاد بالواقع لتنمية مقاومة الإغراء للمراهقين.

٢-التمرد النفسي وبعض المتغيرات النفسية للمراهقين دراسة كلينيكية.

٣-علاقة فنون إعلامية أخرى كالبرامج الاخبارية ونشرات الأخبار وبرنامج التوك شو بمقاومة الإغراء والتمرد النفسي لدى المراهقين ولدى فئات أخرى.

٤-تأثير الإعلانات التليفزيونية والصحفية والالكترونية في مقاومة الإغراء النفسي والتمرد النفسي لدى فئات الجمهور المصري المختلفة.

المصادر والمراجع

أولاً- المراجع العربية:

١. أزهار محمد السباب. (٢٠١١). قياس التمرد النفسي عند طلبة معهد إعداد المعلمين. **مجلة سر من رأى**- جامعة سامراء، المجلد (٧)، العدد (٢٧)، السنة (٧)، ١٩٤-٢١١.

٢. آمال صادق وفؤاد أبو حطب. (٢٠١٢). **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**. ط (٤)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣. أمل حمدي دكاك. (٢٠٠٤). دور وسائل الإعلام في حماية الأطفال من العنف. **مجلة الطفولة والتنمية**- المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد (١٣)، المجلد (٤). متاحة على الانترنت.

٤. أميرة محمد ابراهيم النمر. (٢٠٠٤). أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراه**، كلية الإعلام- جامعة القاهرة.

٥. جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي. (١٩٩٥). **معجم علم النفس والطب النفسي"انجليزي – عربي"**. ج (٧ ، ٨)، القاهرة: دار النهضة العربية.

٦. حامد عبد السلام زهران. (٢٠٠١). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**. ط(٥)، القاهرة: عالم الكتب.

٧. حسن علي محمد. (٢٠٠٥). **فنون الكتابة والحديث للراديو والتليفزيون**. القاهرة: دار البيان للنشر والتوزيع.

٨. حسن مرعي. (٢٠٠٣). **كيف تكتب تمثيلية تليفزيونية**. بيروت: رشاد بس للطباعة والنشر.

٩. ديفيد إنجلاند. (٢٠٠٦). **التليفزيون .. وتربية الأطفال**. ترجمة محمد عبد العليم مرسي، ط (٢)، الرياض: دار العبيكان للنشر والتوزيع.

١٠. دينا عبد الله النجار. (٢٠٠٨). القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى ادراك المراهقين لها. **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام- جامعة القاهرة.

١١. رانيا أحمد محمود مصطفي. (٢٠٠٦). تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي. **رسالة دكتوراه**، كلية الإعلام- جامعة القاهرة.

١٢. راوية هلال أحمد شتا. (٢٠٠٦). **حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

١٣. روبرت واطسون وهنري كلاي ليندجرين. (٢٠٠٤). **سيكولوجية الطفل والمراهق**. تقديم فرج أحمد فرج، ترجمة داليا عزت مؤمن، مراجعة محمد عزت مؤمن. القاهرة: مكتبة مدبولي.

١٤. سناء العالم. (٢٠٠٣). **تاريخ الدراما**. الإسكندرية: دار الفنون.

١٥. شريف شفيق ذكي علي. (٢٠٠٥). صورة المهن التي تعرضها الدراما العربية في التليفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

١٦. صبري حسن الطراونه. (٢٠١٠). بناء مقياس لمقاومة الإغراء لطلبة الجامعات في إقليم جنوب الأردن. **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (٢٦)، العدد (١+٢)، ٣١٧-٣٣٨.

١٧. صبري حسن الطراونه ومحمد أمين القضاة. (٢٠١٤). العلاقة بين مقاومة الإغراء وأنماط التفكير السائدة لدى الطلبة الجامعيين. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد ١٠، العدد ١، ٨٩-١٠٠.

١٨. طارق سيد أحمد العطيفي. (٢٠٠٥). **فن الكتابة للراديو التليفزيون**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٩. عادل عز الدين الأشول. (٢٠٠٨). **علم نفس النمو**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٠. عبد الدايم عمر الحسن. (٢٠١٠). **التليفزيون**. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

٢١. عبد المجيد شكري. (١٩٩٥). **دور الاعلام في مواجهة العلمانية المعادية**. القاهرة: دار الصحوة للنشر والتوزيع.

٢٢. عبد المجيد شكري. (٢٠٠٣). **الدراما الإذاعية**. ط (٢)، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٣. عبدالله حسين الصفار. (٢٠١٢). اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الاجنبية المدبلجة في القنوات العربية، دراسة ميدانية. **رسالة ماجستير**، كلية الاعلام–جامعة الشرق الأوسط.

٢٤. عدلي سيد محمد رضا. (٢٠٠٠). **البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٥. علي حسين طبيل. (٢٠٠٨). بناء وتطبيق مقياس التمرد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**– جامعة الموصل، المجلد (٨)، العدد (١)، ٢٧٨–٣٠٦.

٢٦. فايز خضر بشير. (٢٠١٢). التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية– جامعة الأزهر بغزة.

٢٧.كولن ولسون. (١٩٩٦). **الجنس والشباب الذكي**. ترجمة أحمد عمر شاهين، القاهرة: مركز الحضارة العربية.

٢٨.ليلى عبد الكريم حسن. (٢٠٠٤). التليفزيون والعلاقات الأسرية. **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد (١٤)، المجلد (٤).

٢٩.مايسة السيد طاهر جميل. (٢٠٠٣). صورة العنف بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التليفزيون المصري. **رسالة ماجستير**. كلية الإعلام- جامعة القاهرة.

٣٠.مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). **المعجم الوسيط**. ط (٤)، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

٣١.محمد أحمد بيومي. (٢٠٠٠). **علم الاجتماع بين الوعي الإسلامي والوعي المغترب**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٣٢.محمد معوض إبراهيم، ومحمد منصف الشنوفي، وعبد الباسط عبد الجليل محمد، وهشام مصباح. (٢٠٠٣). **دراسات إعلامية**. الجزء (٤)، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٣٣.منى القاضي. (٢٠٠٨). **المسلسلات المدبلجة ضد بناء الأسرة**. شبكة الإعلام العربية www.moheet.com ، بتاريخ ٢-١٠-٢٠٠٨.

٣٤.نافع عسكر محمد زيدان. (٢٠١٢). معالجة الأفلام السينمائية والمسلسلات التليفزيونية المصرية لظاهرة أطفال الشوارع: دراسة تحليلية مقارنة. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب- جامعة الإسكندرية.

٣٥.نايف الشبول. (٢٠١٠). أثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف عند الأطفال. **المجلة الأردنية للفنون**، المجلد (٣)، العدد (١)، ٣٦٥-٣٧٩.

٣٦. نعيم فيصل المصري. (٢٠١٣). أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني (دراسة ميدانية). **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، المجلد (٢١)، العدد (٢)، ٣٦٣- ٣٩٣.

٣٧. هدى محمد قناوي وحسن مصطفى عبد المعطي. (٢٠٠١). **علم نفس النمو "الأسس والنظريات"**. ج (١)، القاهرة: دار قباء.

٣٨. ياسرة محمد أبو هدروس. (٢٠١٠). تقنين مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين على البيئة الفلسطينية. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**– كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد (١١)، العدد (٣)، ٧٥– ١٠٦.

ثانياً– المراجع الأجنبية:

39. Abe, K. (2012). A geometric approach to temptation. **Journal of Mathematical Economics**, 48 , 92–97.
40. Bao, Y., Zhou, K., Zhou, N. (2006). Social alienation in a transitional economy: Antecedents and impact on attitude toward social reform. **Journal of Business Research**, (59) , 990–998.
41. Baumann, N. & Kuhl, J. (2005). How to Resist Temptation: The Effects of External Control Versus Autonomy Support on Self-Regulatory Dynamics. **Journal of Personality** , 2 (73), 443-470.
42. Boddington, E. & McDermott, M. (2012). Predicting resistance to health education messages for cannabis use: The role of rebelliousness, autic mastery, health value and ethnicity. **Journal of Health Psychology,** 18(2), 157–166.
43. Brewer, T. (2002). The character of temptation: towards a more plausible kantian moral psychology. **Pacific philosophical quarterly**, 83, 103–130.

44. Dewitte, S. & Schouwenburg, H. (2002). Procrastination, Temptations, and Incentives: The Struggle between the Present and theFuture in Procrastinators and the Punctual. **European Journal of Personality**, 16, 469–489.
45. Dholakia, U. (2000). Temptation and Resistance: An Integrated Model of Consumption Impulse Formation and Enactment . **Psychology & Marketing,** 17 (11), 955–982.
46. Dholakia, U. & Gopinath, M., Bagozzi, R., Nataraajan, R. (2006). The Role of Regulatory Focus in the Experience and Self-Control of Desire for Temptations. **Journal of Consumer Psycholo**gy, 16(2), 163-175.
47. Hofmann, W., Kotabe, H ., Luhmann, M .(2013).The spoiled pleasure of giving in to temptation. **Springer Science+Business Media New York**.http://link.springer.com/search?query=The+spoiled+pleasure+of+giving+in+to+temptation (26/12/2013)
48. Klabbers, G., Bosma, H., Akker, M., Boxtel, M., Kempen, G., McDermott, M. (2009). Measuring Rebelliousness and Predicting Health Behaviour and Outcomes: An Investigation of the Construct Validity of the Social Reactivity Scale. **Journal of Health Psychology,** 14(6), 771–779.
49. Kroese, F., Evers, C., Ridder, D. (2011). Tricky treats: Paradoxical effects of temptation strength on self-regulation processes. **European Journal of Social Psychology, Eur. J. Soc. Psychol**. 41, 281–288.
50. Laan, J. (2004).Temptation and Seduction in the Technological Milieu. **Bulletin of Science, Technology & Society**, 24 (6), 509-514.
51. Lafreniere, K. Menna, R. Cramer, K. (2013). Rebelliousness, E_ortful Control, and Risky Behavior: Metamotivational and Temperamental Predictors of Risk-Taking in Older Adolescents. **Journal of Motivation, Emotion, and Personality** , 1, 17–26.

52. Leander , N., Shah , J., Chartrand, T.(2009).Moments of Weakness: The Implicit Context Dependencies of Temptations. **The Society for Personality and Social Psychology**, 35 (7), 853-866.
53. Leiber,M. & Fields,M. (2011). **Encyclopedia of Adolescence. Springer Science+Business Media**, New York.
54. Rivadeneyra, R. & Lebob, M. (2008). The association between television-viewing behaviors and adolescent dating role attitudes and behaviors. **Journal of Adolescence**, 31, 291–305.
55. Silverman, I. (2003). Gender differences in resistance to temptation: Theories and evidence. **Developmental Review**, 23, 219–259.
56. Tidwell, N. & Eastwick, P. (2013). Sex Differences in Succumbing to Sexual Temptations: A Function of Impulse or Control? **The Society for Personality and Social Psychology Bulletin**. XX(X), 1-14.

الملخص

شملت هذه الدراسة جانبين: الميداني والسيكولوجي، ومما هدفت إليه معرفة: مستوى مقاومة الإغراء وعلاقته بالتمرد النفسي ومستوى ودوافع التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة، والعلاقة بين مستوى ودوافع التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة، وكذلك الفروق وفقا لبعض المتغيرات الديموجرافية في مقاومة الإغراء ومستوى ودوافع التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة، وكانت عينتها من الطلبة المراهقين بالمنيا عددهم ٤٦٤، باستخدام مقاييس من إعداد الباحثين، ومما توصلت إليه ارتفاع مستوى مقاومة الإغراء للعينة، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بينه وبين التمرد النفسي، ووجود علاقة موجبة دالة بين مستوى ودوافع التعرض للمسلسلات المدبلجة، بينما لم نجد علاقة دالة بين مستوى التعرض للمسلسلات المدبلجة ومقاومة الإغراء والتمرد النفسي.

Summary of the Study in English

Adolescents' resistance to temptation and psychological rebellion and its relationship to exposure to dubbed foreign TV series in Egyptian satellite channels

by : Dr. Hossam Mahmoud Zaki Ali (*) Dr. Ashraf Ragab Atta Ali (**)

The current study is both filed-based and psychological. It aimed to identify the level of resistance to temptation and its relationship to psychological rebellion and the level and motives of exposure to dubbed foreign TV series, the relationship between level and motives of exposure to dubbed foreign TV series, and the differences due to some demographic variables in resisting temptation and the level and motives of exposure to dubbed foreign TV

(*) Lecturer Mental Health- faculty Education- Minia University
(**) Lecturer Curricula and Methods of Teaching Communication- Faculty of Specific Education- Minia University

series. Sample of the study consisted of 464 adolescents in Minia. Scales prepared by the researcher were used to measure the variables. Findings of the study showed a Increase low level of sample members' resistance, a negative correlation between resistance and psychological rebellion, a positive correlation between level and motives of exposure to dubbed foreign serials, and the absence of significant correlation between level of exposure to dubbed foreign serials and resistance to temptation and psychological rebellion.